

ملحق الجريدة الرسمية

مجلس النواب

الدورة العادية الثالثة لمجلس الامة التاسع

محضر الجلسة الرابعة

المعقودة يوم السبت ١٣ رمضان ١٣٨٩ هـ . الموافق ٢٢ تشرين ثاني ١٩٦٩ م

(المجلد ١٥)

(العدد ٤)

هكذا منه الأصل



جدول الأعمال

مجلس النواب

محضر الجلسة

اجتمع المجلس علناً وبنصاب قانوني في الساعة العاشرة صباحاً من يوم السبت الواقع في ١٩٦٩/١١/٢٢ برئاسة عطوفة السيد كامل عريقات رئيس المجلس وبحضور امين عام مجلس الامة الاستاذ هاني خير .

وتغيب معتذراً السادة : امين مجج . مصباح الكاظمي . محمد سالم الذويب . ادوارد خميس موسى عبابدة . رمضان حجه . محمد ابو صبحه . حافظ عبد النبي . عبد الرؤوف الفارس . عبد القادر الصالح . صالح الفاهوم . حفظي ملحيس . محمد سعيد اليونس . عبد الله الفياض . شريف القبج وعيسى عقل .

وتغيب بدون معذرة عطوفة السيد وحيد العوران .

وحضر من الحكومة:

دولـة السيد بهجت التلهوني رئيس الوزراء
دولة السيد عبد المنعم الرفاعي نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية
معالي السيد احمد طوقان نائبا لرئيس الوزراء ووزيراً للدفاع
سماحة الشيخ عبد الله غوشه قاضي القضاة ووزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية .
معالي الدكتور سامي جودة وزير الاقتصاد الوطني
معالي السيد يعقوب معمر وزير المالية
معالي الدكتور صبحي امين عمرو وزير الانشاء والتعمير والنقل
معالي السيد صلاح ابو زيد وزير الثقافة والاعلام والسياحة والآثار
معالي السيد ذوقان الهنداوي وزير التربية والتعليم
معالي السيد سامي ايوب وزير الزراعة
معالي السيد موسى ابو الراغب وزير داخلية للشؤون البلدية والقروية
معالي اللواء الدكتور عبد السلام المجالي وزير الصحة
معالي اللواء السيد محمد رسول الكيلاني وزير الداخلية
معالي اللواء السيد رشيد عريقات وزير الاشغال العامة
معالي السيد أميل الغوري وزير الشؤون الاجتماعية والعمل
معالي السيد برهان كمال وزير المواصلات

افتتاح الجلسة :ـ

السيد الرئيس :

النصاب قانوني : أعلن افتتاح الجلسة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نبحث المواضيع المدرجة على جدول اعمال اليوم :ـ

١ ـ تلاوة محضر الجلسة السابقة

السيد الرئيس :

يتلى محضر الجلسة السابقة

الجميع :

نصادق على ما جاء فيه ونعفي الامين العام من تلاوته .

هكذا في الأصل

٢ ـ مناقشة البيان الوزاري لحكومة دولة السيد بهجت التلهوني

السيد الرئيس :

ارجو من حضرات النواب المحترمين ممن يود مناقشة البيان الوزاري ان يتفضل بتسجيل اسمه لدى عطوفة الأمين العام

(فسجلت الأسماء ورفعت لعطوفة رئيس المجلس)

السيد الرئيس :

ارجو ان اتلو على حضراتكم الأسماء مع حفظ الألقاب

السادة : ١) محمد الخشمان .
٢) قاسم الريماوي
٣) يوسف العظم
٤) محمود الروسان
٥) عاكف الفايز
٦) خالد الحاج حسن
٧) سليم البخيت
٨) صدقي الجعبري
٩) محمد الحاج عبد الله
١٠) سليمان القضاه
١١) فضل الدلقموني
١٢) رزق البطاينه
١٣) عبد السلام العوري
١٤) عبد الوهاب المجالي
١٥) سابا العكشه
١٦) عبد الباقي جمو

وارجو من حضرات النواب المحترمين ان يتقيدوا بالنظام الداخلي ولا يخرجوا عن الموضوع الذي نحن بصدده والآن ليتفضل السيد محمد الخشمان .

(أ)

السيد الخشمان نائب السلط :

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب المحترمين

يواجه بلدنا الاردن وتواجه امتنا العربية ظرفا حرجاً قاسياً سببه العدوان ومن هم وراء المعتدي الصهيوني الغاصب . لكن ما يدعو للاعتزاز ان بلدنا الاردن بقيادة جلالة مليكه المفدى يصمد لهذا العدوان الجائر صبرا عنيداً ولن يستسلم لمشيئة العدو مهما قست عليه الاعباء ومهما اشتدت الارزاء بل سيبقى الاردن الصامد الشامخ يذود عن حماه جيش باسل وشعب وطني وفي ومناضلون ابرار باعوا نفوسهم في سبيل الله والوطن . ونجتمع اليوم وكلنا ثقه واعتزاز بما اشتمل عليه خطاب العرش العتيد من ايمان واصرار على المضي في طريق الكفاح حتى النصر المؤزر المبين ان شاء الله . وفي رأيي ان من حق هذه الحكومة ان تتبنى خطاب العرش السامي فتعتبره بيانها الوزاري حتى ولو كان الدستور لا يجيز مثل هذا الاجراء . سيما وان خطاب العرش جاء واضحا في رسم الطريق التي تؤدي الى حتمية النصر مهما عتا الدخيل وتجبر وهذا مطلب كل عربي مؤمن بعروبته وبحق مصيره .

وعلى هذا الاساس فان الحكومة مطالبة باعادة النظر في موقفها مع الحكومات التي تقف من امتنا وقضيتنا موقف عداء سافر وتمد عدونا بالسلاح والمال وتفتك باهلنا وتدمر ارادتنا وتعارض في تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب المحترمين

ما دمنا نقف وسط المعركة فلا بد من تنظيم اقتصادنا على اساس كل شيء للمعركة وفي سبيلها .

وحتى نواجه الخطر المحدق بنا لا بد ان ينسجم وضعنا الداخلي مع موقفنا وسط المعركة فالاحساس بخطر المعركة جانب واحد والاعداد العملي للمعركة هو الجانب الثاني . ولا بد ان يكون الجانبان متلازمين بل منصهرين في بعضهما البعض ويدعونا الواجب لتأييد الحكومة في موقفها والتجديد في المطالبة بما عرضت من امور الخصها بما يلي :

اولا :ـ إعادة النظر في موقفها السياسي تجاه الحكومات التي تدعم عدوان الاعداء .

ثانيا :ـ وضع خطة للتقشف الاقتصادي تضع كل شيء في سبيل المعركة .

ثالثا :ـ التعاون التام مع المقاومة العربية والعمل من اجل اقامة الجبهة الشرقية .

رابعا :ـ دعم الصمود في المناطق الامامية :

خامسا :ـ التجديد في السلاح والحصول عليه من اي مصادر كان .

واذا اقتضانا الواجب ان اقول كلمة بصدد المنطقة التي اتشرف بتمثيلها في مجلسكم الكريم وهي محافظة البلقاء ، فانني اقول باعتزاز ان اخواني في المحافظة شأن اخوانهم المواطنين الآخرين يقفون وقفة صمود عنيد يتلقون غارات الاعداء بشجاعة وثبات ويضربون المثل الاعلى في التضحية والمجابهة والارتباط بالارض والبقاء عليها . وقد اصيبت هذه المحافظة بارزاء اليمة ولكن ما يطلب به هو مزيد من التحسينات والملاجيء والاسلحة المقاومة والدعم الذي يشعر المواطن بان ما يخرب من الحقول والمباني سيجري اصلاحه فورا لكي يبقى كل مواطن على رضه وفي مكانه لا يتزحزح .

ولما كان الموقف لا يحتمل غير صوت المعركة فاني اتجنب الحديث عن مطلب آخر واكتفي قبل ان اترك مكاني هذا فاني لارجو ان تعرض الحكومة في مجلسكم الكريم حين عرض الموازنة القادمة مشروعها لتطوير وزارة الدفاع وهي الوزارة التي ينبغي ان يكون لها موقف حيوي نشيط في هذه الظروف وكل الظروف لكنها استمرت اسما لا يدعمه نشاطا او حركة . انا نترقب المشروع الموعود لتكون هذه الوزارة حق وحقيق وزارة يتناسب فيها الاسم مع المسمى والمسؤولية .

وختاما فاني ادعو لهذه الحكومة التوفيق وامنحها ثقتي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(ب)

السيد الرئيس :

الكلمة الآن لمعالي الدكتور قاسم الريماوي فليتفضل

الدكتور الريماوي نائب رام الله :

عطوفة الرئيس ، الساده الزملاء اود قبل كل شيء ان اوجه التحية الى اهلنا وذوينا ابناء شعبنا الصابرين الصامدين في وطننا المحتل ، وبكل عزة وافتخار احيي رجالنا الفدائيين الذين يضحون بأرواحهم في سبيل استرداد وطنهم السليب ، كما احيي المرابطين من جندنا البواسل غربي وشرقي القنال قنال السويس والنهر المقدس ، نهر الاردن ، واحيي رجال قراننا الصامدين في الجبهة الامامية دفاعا عن بلادهم وعن دنيا العروبة والاسلام . هؤلاء جميعا قد فضلهم الله علينا لانهم يجاهدون باموالهم وانفسهم في سبيل استرداد الحق السليب . اما نحن فبضاعتنا بضاعة الكلام فلا اقل من ان نكون ناصحين وان

نكون صادقين وان نوجه كلمة صدق وكلمة حق صريحة في جميع الشؤون التي تحيط ببلدنا وبالحكم في هـذا البلد انني سأحاول ان أتعرض الى موضوع اجتماعنا هذا اليوم من ثلاثة نواحي ، الناحية الاولى خطاب العرش ، والناحيـة الثانية تبني الحكومـة لخطاب العرش والناحية الثالثـة الثقة بالحكومة ، اما من ناحية خطاب العرش فانه جاء يرسم الاطار العام لمسيرة الدولـة في هذا البلد وقـد اشتمل على مبادىء واهداف تستحق بان تكون اهدافاً لامـة تنشد التحرير وقد اعطي هذا المجلس الكريم رأيه في هـذا الخطاب فوضح بعض المبادىء واكد البعض الآخر ، وفي الحق انه كذلك جاء منسجما الى حد كبير مع الميثاق الذي اعلنته الكتلة البرلمانية المستقلة . فهو بذلك يستحق ان يكون الهدف الاسمى الذي يجب ان تسير نحوه كل حكومة في هذا البلد ، هذا من ناحية خطاب العرش السامي ، اما من ناحيـة تبني الحكومة لخطاب العرش كبيان وزاري فهذه ليست المرة الاولى التي يتبنى بهـا دولة رئيس الحكومـة الحاضر خطاب العرش كبيان وزاري فقد حدث في افتتاح الدورة العادية سنة ١٩٦١ حينما تولى رئاسة الحكومة ولاول مرة على ما اعتقد ان تبنى خطاب العرش وكـان لي رأي واضـح في ذلك ، واني انسجاما مع هذا الرأي اقول واوجز ما قلته في ذلك الوقـت : اولا في رأيي ان خطاب العرش يحـدد السياسة العامة لمسيرة الحكومـة ، والبيان الوزاري يجـب ان يعطي البرامج التفصيلية التي تنفذ هـذه السياسة فهما ليس شيئا واحـدا بل شيئان مختلفان يكمل كل منهم الآخر ولايجـوز ان نجمع بينهما في بيان واحد ، ثانيا ان احتماء الحكومة وراء خطاب العرش السامي هو انتزاع للثقة وليس طلبا لمنح الثقة ، وهذا في رأيي يتنافى مع المبادىء الديمقراطية التي جاء البرلمـان ليؤكدها تلك المبادىء التي ضحى المجتمع البشري ملايين الضحايا من اجلها وقامت الثورات . الثورة الفرنسية والثورة الانكليزيـة لتحقيقها وبناء على فلسفات قدمها جـان جاك روسو وجان لاك وهوبس وغيرهم . فتبني الحكومة لخطاب العرش يتنافى مع المبادىء الاساسية الديمقراطيـة كذلك ان الحكومة الضعيفة هي التي تحتمي وراء خطاب العرش لانها لاتعتمد على نفسها ولاتعتمد على البرامج التي تضعها ، واخيرا قلت بان ليس من اللائق ان تتولى الحكومة بطرح بيان يحمل اسم الذات العالية لمناقشة تحتمل الثقة وعدم الثقة . هذا من ناحية روح البيان وتبنيه وانـه وان قالت الحكومة بان الدستور يبيح ذلك الا ان الدستور يؤخـذ بنصه وبروحه كما ان الدستور ليس واضحا عندما عالج هذه المشكلة فقال عندما يكون المجلس متعطلا او في اجازة يجوز تبني خطاب العرش كبيـان وزاري ، ولكنه لم يشر الى خطـاب العرش ، ان خطـاب العرش الذي يلي تشكيل الحكومـة لم يكن موجودا عند تشكيلهـا وفي رأيي خطـاب العرش المقصود هـو خطاب العرش الذي سبق تشكيل الحكومة الذي افتتحت به الدورة العاديـة سنـة ٦٨ على اي حـال قـد تبنت الحكومـة خطـاب العرش بيانا وزاريـاً واجتهدت وقالت بان هـذا هو النص الدستوري ولااجتهاد في مجال النص . ومن هنا انتقل الى مناقشة الثقة بالحكومة . قلت بان خطاب العرش احتـوى على مبادىء واهداف عاليـة واهداف تستحق بان تكون اهداف للحكم في هذا البلـد ، ولكن ليست العبرة بالاهداف بقدر ما العبرة بالبرامج التي تنفذ هذه الاهداف . سكتت الحكومة عن اعطاء مخططها في تنفيـذ المباديء الرئيسيـة التي وردت في البيان الوزاري ولو كانت حكومة جديدة لقدرنا وقلنا انها

قد تستطيع تحقيق هذه الاهداف ولكن هذه الحكومة بالذات تقدمت في السابق باهداف اقـل من هذه الاهداف وممكنة التحقيق وتحقيقها ايسر من تحقيق هذه الاهـداف فجربنا هذه الحكومة فـلم تستطع تحقيق ما وعدت وعند مناقشة الموازنة اوضحنا سبع مسائل لم تجب عليها الحكومة أثناء حكمهـا وعندما اعطيناها الثقة واعطيناها سنة من الحكم لتجيب عليها اولا اشرنا انها لم توضح هل خطها خط سياسي او حربي في تحرير الوطن المغتصب . وقلنا بانه لا يوجد لديها سياسة حرب او سياسة سلم . ثانيا انها لم تحدد موقفاً مع الفدائيين بل بقي الموقف مائعا وادى ذلك الى مذبحة عمان المعروفة ، وقلنا ثالثاً بانها لم تتعامل مع الضفة الغربية بالمستوى الذي يجب ان تتعامل به معها بدليل ان جميع المساعدات التي ارسلتها الى الضفة الغربية لاتزيد عن ١٪ من موازنة الدولة ، وهذا لايتناسب مع جسامة المسؤوليات التي نحملها في هذا البلد تجاه الضفة الغربية ورابعاً قلنا بان الموازنة فضفاضة وانها خصصت لانفاق في المشاريع ضعف ما كان مخصصاً للانفاق في الضفتين وهي لضفة واحـدة كما انها لم تحاول ان تطبق اقتصاد الحرب الذي طالما طالب به هذا المجلس بل ان الاقتصاد وهو اقتصاد بذخ وترف وانفاق (وبعزقة) لموازنة الدولة ، عدا عن ان العجز كان عجزاً كبيراً وكنا نأمل ان لا تعمد الى زيادة الرسوم والجمارك لتزيده كما كان هذا المجلس الكريم يطلب دائماً عندما تعرض اي حكـومة عجزاً في موازنتها ، ولكن الحكومة لم تجب على كل هذا ، وكذلك التسليح وعـدت بتسليح الجيش ومن أي مصدر كان فانها لم تقدم أي خطـة للتسليح ، على ضوء ذلك كيف تستطيع الحكومة ان تحوز على ثقتنا في الوقت الذي تتقـدم باهداف اشمـل وأعم من الاهداف التي ارتبطت بها ولم تستطع تنفيذها ، مثلا جاء في خطاب العرش السامي بوجوب توحيد الصف الداخلي فهل هذه الحكومة حقيقة قادرة على توحيد الصف الداخلي ام ان الصف الداخـلي بالحق يجتاز مرحلة خطيرة لم يسبق لها مثيل في تاريخ البلد هنالك التفرقة الشاملة بين اردني وفلسطيني

— ضجـة —

وهنالك التفرقة بين شرقي وغربي وهنالك

— ضجـة —

التفرقة بين بدوي وحضري هذه هي الحقائـق ولا يجوز ان نتبع سياسة النعام ونقول باننا صف واحد بل من واجب هذه الحكومة اذا كانت حقيقة تريد توحيد الصف الداخلي ان تتقدم بالبرامج . .

السيد الرئيس :

(مقاطعاً) دكتور قاسم الفت نظرك الى النظام الداخلي حيث لا يجوز للمتكلم ان يستعمل عبارات غير لائقة او فيها مساس بالاشخاص او بالهيئات او بالمصلحة العامة ولا ان يأتي امراً مخـلا بالنظام فاذا حاد عن شيء من ذلك لفت نظره الرئيس . . .

الدكتور الريماوي نائـب رام الله :

يا عطوفة الرئيس انت امام سيـدنا تكلمت هذا الكلام .

السيد الرئيس :

نعم ، هذا رد على خطاب العرش تكلم ما تريد ولا تخرج عن الموضوع

الدكتور الريماوي نائـب رام الله :

هذا موجود بالبلد
انا متكلم ضمن النظام وانا اعرف النظام اكثر من غيري .

هكذا في الأصل

السيد الرئيس :

انت لا تعرف النظام اكثر منا ، انت تتكلم الآن ما تريد ضمن النظام

الدكتور الريماوي نائب رام الله :

انا ضمن النظام وبعرف النظام ومن حقي ان اتكلم وانتقد ما اشاء ، اذن الدعوة بتوحيد الصف الداخلي مع انها دعوة واجب اتباعها ومع انه من الخيانة حتى تدعيم كل هذه الاتجاهات التي تفرق بين الصف الواحد الا ان الحكومة لم تتقدم ببرامجها التي تؤدي الى وحدة الصف الداخلي . اما في حقل السياسة العربية فقد ورد في البيان بضرورة العمل للوحدة العربية سياسياً واعلامياً وثقافياً والى ما ذلك وفي رأينا ان الوحدة العربية هي بالفعل الطريقة المثلى لتحرير وطننا المغتصب وهذا هدف يجب ان نسعى اليه ، وقد التزمت الحكومة بالخط العربي وقدر لها هذا الالتزام ، ولكن ما هو خطها ما هي المشاريع التي قدمتها لتنفيذ هذه الوحدة ؟ ما هي المشاريع التي جسدت بها مفاهيم هذه الوحدة ؟ ان الوحدة اماني وارادة شيء ، وعملياً شيء آخر ما هي المؤسسات التي قامت في هذا البلد لدعم هذه الوحدة وللتأكد بالسير نحوها بحيث اذا تغير رئيس حكومة او تغير وزير لا تتأثر هذه المؤسسات ويبقى العمل مستمراً من اجل هذه الوحدة التي لا غنى لنا عن وجودها ؟ هذا من الناحية العربية ناحية الوحدة ، فكنا نتوقع ان تتقدم الحكومة ببرنامج مفصل لتحاسب على اساسه ولتحقق الخطوات العملية التي تحقق هذا المبدأ الذي ورد في خطاب العرش السامي ، كذلك ورد في خطاب العرش السامي بانه يجب دعم الضفة الغربية والحقيقة ان التعامل مع الضفة الغربية الى الآن هو دون المستوى بمراحل وبدرجات فاذا عرفنا ان ما دفع للضفة الغربية لا يزيد عن ٧٠٠ الف دينار من موازنة تزيد عن ٨٩ مليون دينار ان هذا الرقم يدل على مدى الجدية التي نتعامل فيها مع الضفة الغربية عدا انه لا توجد هنالك مؤسسات توجه ما يجري في الضفة الغربية ، او تأخذ معلومات كاملة عما يجري في الضفة الغربية يقوم به السكان على مسؤوليتهم الشخصية وباعتمادهم على ربهم وحده مع ان الضفة الغربية جزء من الأردن ، جزء لا يتجزأ من الأردن ، ومما هو مؤسف جداً ان بعض الشخصيات يتصلون برجال الحكومة فيقال لهم لا مانع اذا كانت هنالك حكومة تقام في تلك البلاد أننا لا نمانع ، انه هذا شيء خطير ، اننا نعتقد ان كل دعوة من هذا القبيل هي خطرة جداً على مصير ليس مصير فلسطين لوحدها ، بل مصير الامة العربية بكامله . هذا من ناحية شؤون الضفة الغربية ومن ناحية الاقتصاد ، اننا نعيش في هذا البلد حياة رفاهية وحياة بذخ والناظر على اسطحة المنازل يرى اعمدة التلفزيون وغيرها التي لو انها استبدلت بمقاومات للطائرات لفعلا منعت اي عصفور وليس طائرة تحلق في سماء هذا البلد ، فكان من الواجب تقديم برنامج كامل لاقتصاد الحرب الذي يسخر كل طاقات هذا البلد الى المجهود الحربي وعلى ذكر المجهود الحربي نأتي الى تسليح الجيش لقد ورد في الخطاب تسليح الجيش من اي مصدر كان نريد من الحكومة ان تقدم خطة لهذا التسليح خاصة وان الأسلحة الفاسدة التي اشتريت بملايين الدنانير هي

— ضجه —

السيد الرئيس (مقاطعاً)

اطلب مناقشة خاصة بجلسة سريه ستكون

الدكتور السيد الريماوي نائب رام الله

لا مانع . .

هذه هي المبادىء الاساسية التي وردت في خطاب العرش وفي رأيي كان واجب هذه الحكومة ان تقدم البرامج التفصيلية التي تنفذها لأنه على اساس هذه البرامج يمكن للانسان ان يفرق ما اذا كانت هذه الحكومة قادرة على تنفيذها وعلى ضوء ذلك فانه يمنحها الثقة ولا يمنحها الثقة/ اما نحن فاننا نؤمن بوجوب التخطيط ولا نؤمن بالأرتجال لان الأرتجال لا يفيد وارتجالنا سيزيد الحالة سوء التخطيط يجب ان يبنى على برامج في جميع الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية وعلى ذكر العسكرية كذلك مثلا نتحدث عن القيادة العربية الواحدة ما هو خطنا في القيادة العربية الواحدة وفي الجبهة الشرقية يجب ان تكون هنالك برامج مدروسة ومحدودة بمواعيد واوقات ونحن في عصر الذره ، الانسان تمكن ان يصل القمر وحدد له بالثانية وتوصل القمر بالثانية المحدودة . فلا يجوز ان نبقى نسير ارتجالا لان الارتجال سيؤدي الى زيادة النقمة وزيادة النقمة ستؤدي الى عواقب تعرض البلد الى هزات نحن في غنى عنها اننا نؤمن بالتخطيط المبني على دراسات علمية حقيقية ومن واجب هذا المجلس ان يدعم كل حكومة تقدم مثل هذه المخططات ويكون رقيباً عليها وعلى تنفيذها هذه المخططات باسم الشعب وبما ان الحكومة لم تتقدم بمثل هذه المخططات فأنني سأحجب الثقة عنها .

(ج)

السيد الرئيس

الكلمة الآن لعطوفة السيد محمود الروسان فليتفضل

السيد الروسان نائب اربد

بسم الله الرحمن الرحيم

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب المحترمين

نجتمع اليوم ايها السادة وبعد افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الامة الاردني التاسع وعالمنا العربي بكل اقطاره يجتاز مرحلة مصيرية وحاسمة تعتبر بنظرنا ونظر المتتبعين للاحداث العالمية من اخطر المراحل في تاريخنا الحديث ، واكثرها حساسية ، اذ أنها قد تتردى الى درجة لا يعلم بنتائجها الا الله ، وقد تقود العالم ، متجاوزة حدود عالم امة العرب الى آفاق مشتعلة بالنار وتغرقه في بحار من الدم وامتنا العربية اليوم وفي وسط هذا الخضم المتلاطمة امواجه تقف في مفترق طريقين لا ثالث لها ، وتتجاذبها فيها عوامل منها ما يحقق لها النصر والعزة والكرامة ومنها ما يجرفها الى التمزق والضياع والمذلة فعوامل النصر هي اليقظة والوعي وتوحيد الهدف وتجميع القوى وحشد الطاقات والامكانات ورص الصفوف ، لخوض معركة المصير والشرف من خلالها ، وخلال تطبيق شعار (كل شيء من اجل المعركة) اما عوامل الهزيمة فهي الفرقة واليأس والقنوط والأنانية وانعدام الثقة وتسميم العقول وشراء الذمم والضمائر والاتجار بالسياسة على حساب الشعوب وهذه تقود الى الاستسلام والخضوع والاستهانة بالاوطان وبالمقدسات بالتراث وبالحضارة بالتاريخ وبالقيم. وعن تقدير عوامل النصر واحترامها وتطبيقها وجعلها مصباحا ينير لنا دروب الكفاح والصمود والثورة على المستعمر والمحتل الدخيل لتحرير الاوطان والمقدسات تفرض امتنا وجودها وتزين جبينها بغار الخلود وترفرف اعلامها عالية خفاقة فوق جبهة الزمان وعلينا ان نختار ، واي امة في هذا الوجود ترى النور والضياء فتختار المسير في الظلام غير الامة التي لا تستحق الحياة ، وامتنا هي التي جعلت للحياة معنى وقدمت لامم العالم في عصور وحدتها واحترامها لعقيدتها مصابيح الهداية والقيم الانسانية ،

هكذا في الأصل

وبيدنا نحن اليوم مفاتيح سعادة شعوبنا كلها ، وعندنا القدرة بان نستعيد عظمة ماضينا ببناء عظمة حاضرنا بالخلق القويم والجهد المتواصل والعمل الجاد (وبوحدة القوة وقوة الوحدة) حتى نحرر الاقصى المبارك وكل الاوطان من ايدي الغاصبين الحاقدين.

حضرات السادة المحترمين

لقد رأيت ان اضع امامكم هذه المقدمة وهي من عصارة روحي لا مجرد عبارات وتخيلات واوهام كما قال لي يوما صاحب معالي ، لا يعجبه ان يسمع او يقنع بمثل عليا ، وقيم وطنية ويعتبر ايماني بمثل هذه القيم ضربا من الخيال مستحيل التحقيق ، ولو انه يروق للمواطنين ان يسمعوه . . . قال لي : انك تعيش في الخيال والمواطن يطرب لحديثك الوطني ولكن ما تدعو له من مبادىء وتؤمن به صعب التحقيق وبهذا فانك تثير المواطن لينقم على المسؤولين ثم اتبع حديثه العجيب الغريب هذا بسؤال وجهه لممثل شعب ويحمل امانة رفع صوت هذا الشعب عاليا هنا وتحت قبة البرلمان في حدود قدسية الدستور قال لي معاليه .

السيد الرئيس : (مقاطعاً)

هل هذا يتعلق بالرد على خطاب العرش ؟

السيد الروسان نائب اربد : طبعا ، طبعا . . .

وان صوفتك حمراء وهل تعتبر نفسك مع الوضع او ضد الوضع ولقد اجبته اجابة الانسان الحر وجوابي كان جواب الرجل العربي الاردني المسلم الذي يأبى اباؤه الا ان يكون سيد نفسه لا يدنس يديه ولا جيوبه دينار او دولار ولا يبيع بهما ضميره ويستهين من اجلهما بكرامته الوطنية . . ولا بد ان معاليه يذكر هذا الجواب جيدا .

اني اسوق هذه المحاورة المحزنة لاقول هنا يا حضرات السادة ان ما اوردته وما سأورده ليس مجرد اوهام وقصور تبنى على الرمال الناعمة ولكنها تذكرة ينطلق صداها من اعماقي وانا اصغي لاستغاثات الاقصى المبارك واستنجاد المهد والقيامة في ضفتنا الغربية الجريح ويوحي لي بها صمود شعبنا الواقف هناك في القدس ونابلس والخليل ورام الله واريحا في حيفا ويافا وغزة وصفد واللد والرملة ، وهو يتطلع للغد المشرق الذي تسير فيه مواكب المجد لتخوض المعركة الفاصلة معركة ما بين الحق والباطل ما بين امة العرب — وهي تثور للكرامة والامجاد وبين الصهيونية والاستعمار وهما يسرقان وطنا ويستبيحان حرمات ويمسحان تاريخا لنا وحضارة ان ما اقوله هنا ليس المقصود منه حب ظهور او تسجيل المواقف او المزايدة على احد كما سيظن البعض ولكنه صدى صوت الشهداء الابرار الذين يتطلعون من وراء الخلود لتكحل عيونهم الظمأى اشراقة النصر العظيم في اليوم العظيم الذي ستفرضه امتنا لتدخل التاريخ من جديد من اوسع واروع ابوابه فلا تسأموا ايها الاخوة من طول الخطاب والاسهاب بالحديث عن عجب ما نحن فيه وعن ما يجب ان نكون عليه وليكن لنا ببرلمانات العالم اسوة حين نعلم ان جلسة قد تطول وتستمر لمدة ثمانية واربعين ساعة وينام ممثلوا الامة على كراسيهم انها الوطن والمصير والكرامة . وتستحق منا الصدق والصراحة لتوفير اسباب النصر .

عطوفة الرئيس اخواني النواب المحترمين

كم كنا نتمنى ان يعتبر هذا المجلس الكريم في انعقاد دائم بعد هزيمة الخامس من حزيران والى ان نحرر ما احتل من اوطاننا في الضفة الغربية وسيناء

وغزة والجولان وكل ابناء الشعب يتساءلون عما فعله مجلسنا وعن الجهود التي بذلت من قبلنا بسداد الرأي لخير الوطن والمواطن ولمعالجة المشاكل الكثيرة التي تضمن للمواطن كامل حقوقه ليستطيع من خلال تمتعه بتلك الحقوق ان يقوم بتأدية الواجبات الملقاة على عاتقه .

وكم يحزننا ان لا يشاركنا في اجتماعنا هذا اخوة لنا من اعضاء هذا المجلس الكريم يقيمون في المحتل من ارضنا الطيبة وراء النهر المقدس حيث يقيم شعبنا هناك داخل اسوار الاحتلال البغيض وخلف معاقل الظلم والجور والاضطهاد فلهم جميعا علينا حمل الامانة عنهم ومنا لهم وهم مؤمنون صابرون صامدون تحية محبة وثقة واعتزاز ، ولنا من صمودهم اكبر عون على المضي قدما لنخوض واياهم معركة المصير والتحرير حتى تحقيق النصر باذن الله .

حضرات السادة المحترمين

لقد رأت الحكومة وللحكومة الحرية فيما ترى ان تعتبر خطاب العرش السامي بيانها الوزاري الذي تطلب الثقة من هذا المجلس على اساسه واستندت في ذلك الى نص دستوري لا اريد ان اخوض في اي اجتهاد في تفسيره ولكي توضح ما اعتبرته قد غمض على حضراتكم وحتى تبرر مثل هذا الاعتبار اوردت اسبابا متعددة كان اهمها قول الحكومة (كان خطاب العرش السامي يرسم الخطوة ويطرح الموقف ويشق الطريق اكثر مما كان يفصل ، بين الخطوات او يعلل تباين المواقف او يمسح طول الطريق وعرضها ، كان يحدد الهدف ويقول هاكم السبيل اليه في انتظار ان نهرع في ذلك السبيل جاهدين عاملين وهذا تعليل جميل لو رأينا هذه الحكومة او اية حكومة تتقيد بتنفيذ ما يرد في خطاب العرش التي تجيء عادة شاملة كاملة تفيض بالمبادىء والقيم والتوجيه الحكيم في مجال كل ميدان من الميادين الداخلية والعربية والدولية . وليست هذه هي المرة الاولى التي يتولى فيها دولة الرئيس منصب رئيس وزراء ودولته ادرى بحقيقة هذا الامر اكثر من غيره وقد ورد في الكلمة التي قدم بها دولته بيان الحكومة الوزاري (ان منجزات الدولة وما هي في سبيل انجازه في مختلف الميادين العمرانية ليكون هذا المجلس الكريم على بينة من سير شؤون الدولة فيبدي رأيه مؤديا بذلك واجبه البرلماني) لم يشملها خطاب العرش السامي . . . وكيف يمكن لنا ان نؤدي واجبنا البرلماني فعلا اذا لم نكن على بينة من سير شؤون الدولة وكيف يمكن ان نسمى ممثلين للامة اذا جهلنا ما ستفعله الحكومة للنهوض بهذا الوطن في وقت كانت هزيمتنا في الخامس من حزيران واقول هذا بصراحة بسبب انعدام التخطيط المدروس والافتقار الى تقدير صحيح وشامل للموقف واكاد المح هنا انعكاسا لنفس الصورة قد تقودنا الى هزيمة اكبر والا فما معنى ان يكون شعارنا الآية الكريمة (وشاورهم في الامر) وما معنى وجود مجلس نواب اذا كنا سنضع الامور كلها بيد الحكومة ونكون نحن موظفي دولة لا هم لنا سوى انتظار نهاية الشهر لنقبض به راتبا يعتبر ثمناً لسكوتنا ونحن واقولها وضميري يستحثني على ذلك لا نستحق المخصصات التي نتقاضاها اذا ما قارناها بما قدمنا لهذا الشعب الامين الطيب والبلد الصامد الذي لا يجوز المتاجرة به وقد كان وسيظل ساحة انطلاق للامة العربية نحو التحرير وسيبقى البقعة الرحبة من الوطن العربي الكبير التي يعيش شعبها اسرة واحدة تستحق كل اجلال واعزاز .

عطوفة الرئيس ايها السادة المحترمين

هنا لا بد لي من ان اقرر حقيقة واضحة اعلنها ويعلنها معي كل صاحب ضمير حــر يؤمن بالقيم ويبصر النور ويقدر هذه المرحلة الصعبة من تاريخ امتنا حقيقة خالية من النفاق التاجر وبعيدة عن الرياء الماكر ، صفق لها قلبي وطرب لها وجداني تلك هي ان خطاب العرش السامي جاء واضحا جرئياً قويــا في روعة التعبير امينا في سلامة التقدير فيه من الصراحة والصدق وحكمة التحليل والتعليل ما يضع كل الامور في نصابها الصحيح ، ارتفعت بالكلمـــة والعبارة الى مستوى الاحداث وانطلقت من اعماق الرجل الانسان لتدخل قلب كل عربي وصيغت بالالم والامل ، — بالبلاغة والبيان لترسم الطريق بالكلمة الطيبة والايمان العميق واوضحت مسؤولية القائد والشعب الذى عاهده جلالته ان يعيش له وفي سبيلـــه حتى يلتئم الموكب وتطلع في التئامه شمس الظفر من افق التحرير .

فللمتاجرين بتفسير القـــول حسبما يروق لهم ، وللمقيدين للفظة او عبارة على حساب الطعن بالاخرين لكسب منصب اوجاه او مال اقول : هذا هو رايي بخطاب العرش السامي وهذا هو كلام الملك وملك الكلام وكم كان رائعا حقا ان يتدارس مجلسكم الكريم هذا الخطاب بعد ان وضعت الصيغة الاولية له لجنة انتم انتخبتموها وكـــان لي شرف الاشتراك بوضع تلك الصيغة مع اخوة اكارم وكانت في مستوى اي الصيغة روعة تدارس خطاب العرش بذلك المستوى كانت روعة الرد عليه ردا تفصيليا صريحــا لم يترك موضوعا لـــه مساس بالوطن والمواطن الا واوضح رايه فيه فجاء الرد ذلك انعكاسا لكل آمال الشعب وامانيهم ومطالبهم العادلة والعاجلة وكان كل حرف في ذلك الرد الهادف البناء يشير الى (حشد كل الطاقات ووضع كل الامكانات من اجل المعركة على اعتبار ان ما اخذ بالقوة لا يمكن ان يعود الا بالقـــوة)

فاذا كانت القضيـــة قضية مجاملة الحكومـــة وترك مقدرات هذا البلد بيديها على اساس انها مؤهلـــة لتوجيه السفينة الى شاطىء السلامة في ظرف تتهيأ فيه للمعركة الكبرى وهذا ما لا يمكن ان تتحمل مسئوليته مع التناقضات الكثيرة التي نعلمها بين اعضاءهـــا المحترمين اذا كان كذلك يسهل علينا ان نقول لهـــا (جوابنا لك هو ردنا على خطاب العرش السامي) وفي ذلك الرد اوضحنا مطالب الشعب الرئيسية . . . فما دام جلالة الملك قد اعطانا من رحابة صــــدره الكثير فاستمع لردنا فمن باب اولى ان يتسع صـــدر الحكومة لما سنورده من ملاحظات بناءة في حدود احترام الدستور والقانون وضمن اطار المصلحة العليا . .

ايها السادة المحترمين

انا نؤمن بالتعـــاون الهـــادف ما بين السلطتين التنفيذية والتشريعية ولكن هذا التعاون لا يعني التسليم المطلق للسلطة التنفيذية بحيث تتحاشى النقد الايجابي البناء ولو كانت الروح الديموقراطية تسيطر فعلا على مناقشات هذا المجلس لمارسنا النقـــد ، والنقد الذاتي لا تقليداً لاحد انما تمشيا مع الخلق العربي الاسلامي الصحيح والنقد الايجابي الهادف يجنبنا الزلل والسقوط في الهاويـــة ولا يجب ان يعيش المسئول منا في برج عاجي يأبى عليه كبرياؤه فيه ان يتساوى مع المواطنين العاديين لانه يرى انه يفقد بعض جاهه اذا لم يتطلع على الناس من الأعلى . وهنايا حضرات السادة يأتي دور السؤال الكبير هل هذه الحكومة ، حكومة المتناقضات حكومة الوراثه ما بين الانساب ، وبينهم من له في قلبي مكانه خاصة وكنت من الاعماق احب ان اراه وقد أستمر في حمل الامانة امانة المسئولية واستعان بمن يقدرون على حملها معه من صفوة الرجال واكثرهم تماسا بالاحداث هل تسطيع هذا الحكومة ان تتحمل مسئولية

تنفيذ ما ورد في خطاب العرش السامي وما جاء في رد مجلسكم الكريم على ذلك الخطـــاب الذي سيظل دستور الحكم في هذا البلد الامين حتى التحرير الكامل وقبل ان اجيب على هذا السؤال ايها الاخوة لا بد لي من ايضاح عدد من الامور ، وارجو ان كنت قـــد اطلت ان تعطوني من صبركم علي مـــا يشجعني على الشرح لاننا على احر من الجمر لانعقاد مؤتمر القمة العربي المرتقب في الرباط في العشرين من الشهر القادم وهو المؤتمر الذي دعا لانعقاده سيادة الرئيس العربي جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة لمجابهة الاحداث الخطيرة في المنطقة العربية ليقف القادة العرب امام مسئولياتهم التاريخية وكان جلالة الملك المعظم قد طالب بمؤتمر قمة عربي قبل ذلك غير ان الظروف لم تساعد على الموافقة عليه وجاءت دعوة سيادة الرئيس العربي تلك بعد ان لم يبق اي امـــل لاسترداد الاوطان المحتلة كلها بالطـــرق السلمية وليس امام العرب اليوم الا الحرب فلا استسلام ولا صلح ولا مفاوضة وهذه ارادة الامة العربية ، وهذا ما قرره مؤتمر الخرطوم العتيد واي استسلام وقـــد تفجرت الثورة الفلسطينية المباركة وسارت مواكب الثوار والاحرار والشرفاء ولن تتراجع واصبحت هذة الثورة حقيقة واقعة (وجدت لتبقى) ولن تقدر اية قوة على تصفيتها وستتحول مع مشيئة الله الى ثورة عربية كبرى طليعتها هذا الشعب البطل الشعب الذي قاوم الاستعمار والصهيونية ثلاثين عاما طويلة ولم تلن قناته وها هو قد انتفض ليرفع رايـــة التحرير ولن تتوقف ثورته حتى تحرر كل فلسطين وكل الاجزاء العربية المحتلة . ووراء الثـــوار يقف جيشنا العربي الاردني المرابط درع هـــذا الوطن واملـــه بالنصر وتقف الجيوش العربية المرابطة على خط النار والفداء هنا على النهر المقدس وفي حياض الاردن وهناك على القناة في ارض الكنانة فلهم جميعا منا تحية اعجاب واكبار وتقدير واعتزاز .

ومن هذا السؤال الكبير تتفرع مجموعة كبيرة من الاسئلة ايها السادة وهي تتعلق في بعضها في الامور الداخلية وفي البعض الآخر في السياسة العربية اما القسم الاخير فيتعلق بالمواضيع والسياسات الدولية . ولا بد لي مع كل سؤال من ان اضع تفصيلات لابد من ذكرهـا ليسهل علينا بالتالي الاجابة التي ننتظرها ، بعـــد ان اتضح للقادة وللشعوب العربية كلها (ان لابديل عن المعركة) وبعد ان فشلت الامم المتحدة في القيـــام بالتزاماتها وتطبيق ميثاقها وبعد ان صارت جميـــع قراراتها وقرارات مجلس الامن الدولي لا تساوي قيمة الورق الذي كتبت عليه . وبعـــد ان كشفت امريكـــا عدوة العرب الكبرى اليوم عن وجههـــا الصحيح وزودت اسرائيل بالسلاح المـــدمر الفتاك وبطائرات الفانتوم وازدرت كل القوانين والاعراف الدولية واختلقت وطبقت ازدواجية الجنسية لتتيح للمـــواطن الامريكي فرصـــة الانخراط في الجيش الاسرائيلي ليشترك معه في محاربة الامة العربية ، هذه الدولة المتآمرة مع الصهيونية على وطننا ومقدساتنـــ وثرواتنا وبعـــد ان رأينا موقف الدولتين الغربيتين بريطانيا صاحبة وعد بلفور وبطلة العدوان الثلاثي الغادر التي تتظاهر اليوم بالصداقة ومـــا عرفنا عنها سوى الخداع والوقيعة منذ الحرب العالمية الاولى حتى يومنا هذا والمانيا الغربية التي خرجت علينـــا بالعداء السافر وساعدت اعداءنا بكل المال الوفير بحجة التعويضات وبالسلاح والدبابات الثقيلة .

فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا وقـــد طالب النـــواب باسم الشعب تطبيق مبـــدأ (نصادق من

* استناداً للمادة ٧٠ من النظام الداخلي جرى حذف بعض الجمل

هكذا في الأصل

يصادق امتنا ونعادي من يعادينا ويعادي امتنا)وتنفيذ هذا المبدأ هل هذه الحكومة قادرة على تطبيقه فعلا وذلك ـ بقطع العلاقات الدبلوماسية مع امريكا مع تحمل كل النتائج واعادة النظر بالعلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا والمانيا الغربية هذا مطلب شعبي يفرضه موقف امريكا من كل قضايانا القومية وهو موقف المتآمر الغادر المستهتر بالامة العربية

والجواب على ذلك واضح لنا من سلوك هذه الحكومة واساليب معالجتها للامور وهــو انها غير قادرةعلى تحمل مثل هذه المسؤولية . . مــع العلم ان مجلسكم الكريم اتفق على محاربــة المصالح الامريكية والاستعمارية في المنطقة وانا واثق ان الحكومة تعتبر مثل هذه المطالب مجرد كلام عابر تزول معالمه وبعد انفضاض الجلسة التي قررته .

السؤال الثاني ينبثق من قراركم المتعلق بتسليح القوات العربية الاردنيــة المسلحة تسليحا فعــالا واعدادها اعــدادا يتناسب ومستوى المعركــة التي ننتظرها وتزويد هذه القوات بالاسلحة الحديثة ــ ومن اي مصادر كان ، واليوم وبعد انقضاء سنتين ونصف تزول من الاذهان مــا كان يتذرع بــه مسؤول عسكري من ان مشكلة التدريب هي التي تحول دون شراء السلاح من الكتلة الشرقية فلو تسلحنا بالسلاح الجديــد بعد الهزيمــة لانهينا ومنذ زمن طويل كل المراحل التدريبية باستثناء الحاجة لمــدة اطول بقليل على سلاح الجو كما تزول هنا كذلك وبعــد وقوف امريكا الى جانب عدونا تزول كل احتمال بتزويدنا بما نريد من السلاح نوعيه وكميه وبالسرعة التي تتفق وتطور الاحداث ،فالشعب والجيش يطلبان السلاح الحديث والطائرات التي تجابه غارات العدو الجويــة المتواصلة علينا ومدافع المقاومة الفعالة والكافية فهل ستفعل هذه الحكومة شيئا . الجواب على ذلك ان هذه الحكومــة بطبيعة تشكيلها وعــدم وضوح اتجاهات حضرات اعضاءهــا السياسية . وافتقارها لعوامل القوة الجماعية والتصميم في طبيعة تحملهــا المسئولية هذه الحكومة غير قادرة على تطبيق مطلب التسليح من اي مصدر كــان والذي يعني عند كل الشعب الحصول على السلاح من الدول الاشتراكية بعد افتضاح تآمر الدول الغربية على قضايانا .

السؤال الثالث . استفساري اكثر منه تفصيلي . فالامــة العربية كلها تعلم عــلم اليقين ان من اكبر مصادر السلاح للمقاومة العربيــة وهذا ليس سرا وفي مقدمة الدول التي تقف الى جانب العرب وقفة صلبة وارضها ميدان لتدريب ابطــال الفدائيين . الصين الشعبية التي يقارب عدد سكانها السبعماية مليون نسمة وهناك عدد من الدول العربية ايد دخول اكبر دولة في العالم وثالث اقوى دولة فيه في عضوية الامم المتحدة بينما تفاجىء امتنا برفض الموافقــة على دخول هذه الدولة الصديقــة في عضوية الامم المتحدة ومندوبنا الــدائم هنالك يدرك كما ندرك موقف هذه الدولة من قضية فلسطين ومن الاحتلال الاسرائيلي .

فلماذا اشتركنا مع دولتين عربيتين بالرفض هذا ومــا معنى هذا الرفض الجاهل الذي اظهر ان كلمة المندوبين العرب غير موحدة بعكس ما تتطلبه هذه المرحلة ولماذا نخسر صداقة ومساندة دولة كبيرة في وقت ندعو به الى كسب الاصدقاء وما هي الحكمة من مثل هذه السياسة بينما نرى صديقة اميركا بريطانيا تؤيد دخول هذه الدولة في عضوية الامم المتحدة .

السؤال الرابع يتعلق بمباحثات الدول الكبرى . وكأنها الوصية على عالمنا العربي وقد طرح دولة وزير الخارجية وفي اكثر من مناسبة بان الموقف السياسي لم

يتحقق فيه اي تقــدم ملموس على الرغم من كل الجهود التي بذلت بالتعاون مع الدول العربية جميعها واعلمنا من مصادر عليا ان الامم المتحــدة عاجزة وعجزت عن ان تكــون الاداة الفعالة . واعلمنــا كذلك ان المباحثات بين تلك الدول الكبرى لم تنجو من التناقضات الاساسية القائمة بينها ومواقفها لاتصدر عن التزام مجرد يقم الحق ومبادىء العدالة بقدر مــا تصدر عن الهوى المنحرف والغرض المريض ونحن على علم ان جهود الدكتور يارنج ممثل سكرتير الامم المتحدة قد باءت بالفشل . فهل هذه الحكومة قادرة على ان تعلن بعد ان اتضح لنا موقف امريكا المتحيز وامريكا المخادعة تقدم في كل يــوم مشروعا جديداً لايخلو من التواطىء مــع اسرائيل تعلن رفضها لكل مشروع لا يعيد لنا كل الارض العربية المحتلة كاملة غير منقوصة ورفضها لكل مشروع لا يعترف لاشعب العربي الفلسطيني بحقوقه المشروعة في فلسطين وتعلن ان موقفنا الواضح هو ان لا صلح ولا مفاوضة ولا اعتراف بــاسرائيل . وتوضح بانه اذا كــان قرار مجلس الامن يعني ايا من هذه الامور الثلاثــة فهو (مرفوض) ثم تعلن كذلك ان الحرب هي الطريق الوحيد لاسترداد الاوطان . الجواب كما اعتقد انهــا لا تستطيع ذلك .

السؤال الخامس يا عطوفة الرئيس ويا حضرات الاخوة هو : هل هذه الحكرمة تؤمن بتسليح الشعب تسليحا كاملا وتعبئته تعبئة صحيحة وتدريبه وتنظيمه على مستوى (كتائب شعبيــة) بحيث يعرف كل مواطن مكانه في المعركة وواجبه وسلاحه ليستخدمه عند الحاجة ضد العدو ويكون الشعب ظهيراً للجيش في وقت نعلم ان عدونا يجند كل مواطن ومواطنــة للدفــاع عن نفسه ولقتالنا ومع تقديرنا لمــا قطعته المقاومة الشعبية من مراحل نالهــا شيء من الفتور في الآونة الاخيرة وجاءت غير مدروسة بشكل صحيح ونتيجة لضغط شعبي لا نتيجة ايمــان فعاليتها . . . والجواب على هذا السؤال انها لا تؤمن بذلك بدليل ان زائر (عمان) مثلا لا يشعر ان شعبنا فيها يدري ان كانت هنالك حرب او ما يشبه الحرب . ويعيش الناس في عمان وكأنهم في نزهة وطمأنينة الا ما انتابهم عندما قام العدو قبيل ايام بالاغارة على منطقة (الجبيهة) ليضرب قاعدة فدائية فيها ،وانه لمما يبعث على الفجيعة ايها الاخوة ان اقرأ في صحيفة الانوار اللبنانية ـ العدد ٣٢٥٢ تــاريخ ١٦/١١/٦٩ حول النشاط الامريكي المعادي . قولها ـ اي الصحيفة (انه من المؤكد ان) الغارة الاسرائيليــة على منطقة تقع قرب الجامعــة الاردنية في عمان كانت بناء على تحديــد وايعاز من الاستخبارات الامريكية التي نشطت بصورة خاصة خلال الفترة الاخيرة . . وعلى وجه التحديد (كمــا تقول الصحيفة) فان سيارة (فلوكسفاجن) بيضاء اللون كانت تقل دائمــا رجلا وامرأة امريكيين على اتصال بالسفارة الامريكية في عمان كانت تقلهما الى مكان يقع على الطريق الى جرش حيث كانت السيارة المذكورة تتــوقف وتبعث باشارات لاسلكيــة الى العدو . . . هذا ما قالته الصحيفة . . ومن الذي لا يعلم ان السفــارات الامريكية كلها هي عبــارة عن مراكز استخبارات وحياكة مؤامرات .

اما السؤال السادس : هل تعد الحكومة بــان تجعل الدول الاسلامية المعترفة باسرائيل تقطع علاقاتها الدبلوماسية معها ، وهي التي كــان لها موقف معين في مؤتمر الرباط .

هذا غيض من فيض عن السياسة الدوليــة ، اما ما يتعلق بالسياسة العربية وموقف هذه الحكومة منها،فهنالك اسئلة كثيرة منها اننا نتحدث كثيرا عن

الوحدة العربيــة واهميتها وضرورتها هدفـــا وعملا وتنظيما وتخطيطا ووضعهـا موضع التنفيذ حتى تقف امتنا في المعركة المصيريـــة المرتقبة موحدة الكلمـة وغير مشتتة الشمل . وذلك بان يخطو القادة العرب خطوات عملية صادقة نحو تحقيق بعض مراحلها لكي تواجه العدو المشترك في موقف متين يحمي وجودها ويصون تراثها وكرامتهـــا بين الامم واولى خطوات هذه الوحدة هو تحقيق الوحدة بين الجيوش العربيـة وبين قياداتها تحقيقاً عملياً يجسد ارادة الامـــة وتؤكد لها النصر ويعود علينا بالظفر فهل تستطيـــع هـــذه الحكومة ان تخطو خطوات عملية نحو تحقيق قيـــادة الجبهة الشرقية نحو تحقيق هذه الوحدة ونحـــو تحقيق الوحدة العسكريـــة المنشود بينما لم تحقق قيادة الجبهة الشرقية الا نسبة ضئيلة من النجاح الجواب على ذلك وكلنا يدري ان الوحدة العربية ليست نغما او عبارات حلوة منمقة ولكنها حياة أمة وامل اجيال الجواب أيها السادة انها اي الحكومة لا تستطيع تحقيق مثل هـذه الوحدة لما عرفناه من اسلوب معالجتها الامور ولمـــا نراه من ميوعة في الحكم يكاد يؤدي بنا الى المهالك ويقودنا الى الضياع »

اننا نعلق يـــا حضرات السادة وباستمرار ان سياسة هذا البلد تلتقي وتنسجم مع سياسة الجمهورية العربية المتحدة ومع سياسة لبنان الشقيق ونحن نتقبل باعتزاز انسجام موقفنـــا مع موقف الشقيقة الكبيرة الجمهورية العربية المتحدة التي هيأت لمعركة المصير (نصف مليون) جندي يتسلحون باحدث انـــواع الأسلحة في البر والبحر والجو ونقدر لهذه الدولـة العربية موقفها من صمود جيشنا العربي الاردني البطل ومن صمود شعبنا العربي الاردني في الضفتين في وقت نقدر منها موقفها من كل القضايا العربيـــة وفي كل الندوات والمحافل الدولية بقدر ما نعتز بدعمها للعمل الفدائي دعما مصدره ايمان القيادة المسئولة فيها بهذا العمل البطولي الذي اثبت وجوده ونال اعجاب العالم وتقدير الشرفاء والاحرار فيه اما ان نقول ان موقفنا ينسجم مع لبنان الرسمي بعد ما حدث مـــن مذابح مخجلة هناك وبعد ان وجه الرصاص العربي للانسان العربي من يد عربية فهذا ما لا يتفق مع القيم التي ندعو لها ونؤمن بها اذا لم تنته والى الابد فكرة تقييد حرية العمل الفدائي ومحاولات تصفيته فكما ان بلدنا الاردن اردن العرب هذا مفتوح لكل القوات العربية ولكل المنظمات الفدائية التي تتوقع ان تدرك ان بقاءها وقوتها ومستقبلها مرهون بوحدتها ووحدتها هـــذه مطلب جماهيري فيجب ان تعطى الحرية لهذا العمل الجبار في كل قطر عربي لانه حق مشروع لهـــا ولنـــا وكلنا فدائيون حتى فجره العدوان الاسرائيلي في صفوفنا جميعا وهو كفاح مقدس خالص لله والوطن ومقاومة باسلة قائمة على الشرف والتضحية والفداء (هذا ما قاله جلالة الملك المعظم) اننا نود من صميم افئدتنا ان تكون كل السياسات العربية منسجمة مع بعضها في كل الاقطار العربية ولكن لا عـــلى حساب قضيتنا الكبرى ولا على حساب ارضاء المخططات الاستعمارية الامريكية التي تعتبر نفسها وصية على اوطاننا ليتاح لها بسبب هذه الوصاية ازال قواتها في اراضي عربية بحجة المحافظة على الاستقرار والامن في المنطقة وهي التي لا تؤمن لا بالاستقرار ولا بالامـــن .

بعد هذا التحليل المستفيض دوليا وعربيا انتقل ايها الاخوة للامور الداخلية ولا اريـــد ان افصل وسأختصر بقدر المستطاع فأتساءل . هل تؤمن معنا هذه الحكومة باهمية وضع سياسة اقتصادية للاقتصاد الحربي وان تلغي مظاهر الترف المهلك والبذخ القاتل؟ وهي التي تمارسه وتشجعه . هل توافقنا على ضرورة وضع (قانون الكسب غير المشروع) والثراء على حســاب قـــوت المواطنين وبمعنى اخـــر تضـــع وتطبـــق قـــانـــون (مـــن اين لـــك هـــذا)

على نفسها وعلى كل القطاعـــات . هل الحكومـــة جادة فعلا باصـــلاح الجهـــاز الاداري ومحـــاسبة المسؤولين على الرشوة والفساد وقطع دابر المحسوبية اصلاحـــا يضع الرجل المناسب في المكـــان المناسب وينال فيه المسيء جزاءه والمحسن تقديره : هل تؤمن الحكومة بضرورة النظر باعادة الاكفاء القادرين من الضباط المتقاعدين والمسرحين للخدمة العسكريـــة والاستفادة منهم وكذلك ضباط الصف والجنـــود ما دمنا سنخوض معركة المصير وبعـــد ان وصلت الحلول السلميـــة الى طريق مســـدود وهي حلول استسلامية ترفضها الكرامه العربية وبعـــد ان تبين بالتطبيق العملي ان هؤلاء الضباط مع التطور العسكري لا وراء التطور العسكري كما قال مسؤول عسكري سابق » .

هل هذه الحكومة فعلا قادرة على خلق عامل الثقة ما بينها وبين الشعب وبينهـــا وبين اجهزتهـــا المختلفة وعلى بناء الجبهة الداخلية بناء يحفظها متينـــة متماسكة متراصة مؤمنة تشكل قوة وطنيـــة حـــرة واحدة تقود الى التحرير .

هل الصمود يعني توزيع اموال الصمود على نفر معين محدود من النـاس لا يتجـــاوز العشرات وهل من يؤمن بالصمود يشترى بالدينـــار . . ام ان الاموال المخصصـــة للصمـــود يجب ان تصرف في موضعهـــا الصحيح . . . وهل هنـــالك تاكيد بان ما قبضه البعض قد وزع لمصلحة ابنـــاء الشعب في الضفة الغربيـــة الجريح . وهل يعني الصمـــود ان الترقيات والتشكيلات والتعيينـــات حـــلال للبعض وحرام على البعض الاخـــر . . ام الصمـــود يعني انعدام المشاريع لتشغيل الايدي العاملة وزيـــادة نسبة البطالة . . وارتفاع الاسعار . هل يعني الصمـــود تشييد دائرة مخابرات يندر ان يرى المرء مثيلهـــا في دول لها موازنات ضخمة دائرة يحسبها الناظر قلعـــة على شواطـــىء الدردنيل . تكلف الدول مئـــات الالاف من الدنانير تستطيع بها ان تشتري عـــددا وفيرا من مدافع المقاومة الجوية . فلماذا ولمن تبنى مثل هـــذه (البارجة البرية) . . . ومـــاذا يجري للمواطنين المنكودي الحظ هناك .

هل اعادة عدد محدود من العسكريين الاكفاء الذين كانوا بالأمس القريب موضع شكوك واتهام الى العمل في دوائر الامن العام وفي غير اختصاصهم وفي ظروف غير طبيعية هـــو نوع من الصمود او دلالة على الصحة والعافية ام ان ذلك جزء من مخطط تآمري مدروس ان مكانهم الطبيعي ايها السادة هـــو الجيش المحارب لا دوائر الامن . فما دامت الحرب واقعة لا محالة ولم يعد هنالك بديل عن خوضهـــا وما دمنا نؤمن ان كل امكاناتنا وطاقاتنـــا يجب ان تتحول للمجهود الحربي مع اتباع سياسة التقشف وشد الاحزمة فهل يعني الاقتصـــاد الحربي ان يثقل كاهل المواطن بالضرائب الخيـــالية على كثير من الامور لمعالجة ما قيل عن عجز في موازنة الدولة وكانما المواطن في بحبوحة من العيش والاستقرار المادي .

هل الاقتصاد الحربي يعني ان يكون للموظف مهما انخفضت درجته أو علت درجته وممن يمس مال هذا الشعب لا من راتبه ، قصر منيف بينما المواطن صاحب هذا المال لا يملك ثمن الرغيف ؟

هل يدل البذخ والترف والاسراف الذي نراه في تعدد الوفود وفخامة الحفلات والتبـــاهي في بناء الفيلات والثراء غير المشروع يـــدل على التقشف والتهيء للقتال التي اوجه هذه الاسئلة واعتقد انها تجيب على نفسها يا حضرات السادة لقد اعجبني

هكذا من الأصل

ما ذكر عن وزارة الدفاع واحتمال تطورها وهذا اعتراف من الحكومة ان وزارة الدفاع لغاية هـذا التاريخ لم تكن الا اوهاما .

. . . وما سيعجبنا اكثر فعلا فهو انعقاد مؤتمر القمة القادم في مدينة الرباط ليضع القادة فيها خطة للعمل العربي الموحد لخوض المعركة وغسل العار وتحرير الاوطان وانقاذ الاقصى المبارك والمهدوالقيامة من ايدي المحتل الدخيل بالحرب لا بالسياسة بحيث يقدم القادة للانسان العربي امل النصر واسبابه بدلا من شبح الهزيمة وبواعثها ويثبتون للعـالم اجمع ما يبدو ان العالم بحاجة الى اثباته وهو ان الحق العربي تحميه سواعد العرب وثروات العرب ودماء العرب وارادة العرب في كل مكان وان هذا الحق لا يعود الا بالحرب وقوة السلاح وقوة الوحدة ووحدةالقوة شريطة ان تستعمل لها كل اسلحة الحرب عندنـا بما في ذلك سلاح البترول . . . لقد وصلت الامور في هذا البلد لكل الاسباب التي ذكرت ولاسباب كثيرة لا يتسع المجال لذكرها اليوم درجة من الميوعة والتخبط والارتجال واللاابالية درجة تتطلب مصارحة الحكومة وجاهيا لانتقادها ومهاجمتها في المجـالس الخاصة والزوايا المظلمة وامـانة المسؤولية تفرض علينا ان تنقل هذه الحقيقة الى المسؤول الاول جلالة الملك الذي عود الجميع على الصراحة والنقد الهادف البناء ولا اظنها فاعلة لان العيب فيها ومنها ... ولهذا فان ما يريده الشعب اليوم هو وزارة اصلاح وبناء وزارة عمل وتنفيذ ، وزارة تقدير وتخطيط ، وزارة حرب لا وزارة سلم وزارة ترتفع الى مستوى مسؤولية الاحداث الخطيرة في المنطقة تجابهها وزارة تـدرك معنى البندقية والرصـاصة والمدفع والصـاروخ والطائرة وقيمتها بيد الجندي لا وزارة تركض وراء الحلول السلمية وتتوقع ان تعود لنا الضفة الغربيـة والاقصى المبارك على طبق من الذهب ... وشكراً .

(د)

السيد الرئيس

الكلمة الآن للنائب السيد محمد الحـاج عبد الله فليتفضل .

السيد محمد الحاج عبد الله نائب اربد :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس السادة النواب المحترمين

مع اتفاقي الكامل مع زميلي واخي محمود بك الروسان باستثناء المقدمة اقول كلمتي هذه موجزة وبطريقة اقرب للكلام الفكري اقرب منه الى الخطابة الدبلوماسية كنت غالبا مستمعا في هذا المجلس واوثر السكوت على الكلام ولكن اخيرا وجـدت نفسي مضطرا لاشترك بالكلام مادام الكلام هو بضاعـة الجميع ومادمت واحدا من هذا الجميع انشئت او لم أشأ . وما علي الا ان اعرض بضاعتي في هذا السوق بمناسبة الرد على بيان الحكومة .

أ ـ سأحصر ردي ضمن هذه المواد .

١ ـ القوات المسلحة والمجهود الحربي .

٢ ـ العمل الفدائي

٣ ـ التنظيم الشعبي

٤ ـ الضفة الغربية

٥ ـ النازحون

٦ ـ الامور الداخلية

٧ ـ علاقاتنا الخارجية

سوف يكون هناك انجاز من المعروف عسكريا ان الجيش بعد ان يمنى بهزيمة ما باحدى المعارك يقوم باعادة تنظيمه والاستفادة من اخطاءه ويخرج بنتيجة الدروس المستفادة ويعمل ليل نهار على اعادة معنويات افراده وتطعيمهم بروح جديـدة وبقيادات جديدة غير تلك التي شاركت بالهزيمـة وانتم انفسكم سمعتم باعداد القتلى والجرحى والمفقودين بعد حزيران ثم كشفتم الحقائق لهذه الاعداد قبل نهاية عام ١٩٦٧ :

والخطوة الاولى التي اتخذت عندنا هي عطاء مبلغ ١٠٠٠ دينار لكل قائد لواء فمافوق وهذا العطاء اعتبر ردا لمعنويات القاده حتى ان الذين لم يشتركوا منهم بالحرب بحكم وجود وحداتهم بالضفة الشرقية لحقهم هـذا النصيب الغريب العجيب . واعطيت الرتب الاخرى راتب شهر واحد زيادة عن المقرر .

(ضجه)

الفرصة الوحيدة التي اتيحت لي ان اتكلم فلو كان هنـاك مجلس دائم لما تكلمنا كثيرا لكن مـع الاسف .

السيد الرئيس :

تفضل آكمل

دولة الرئيس :

سنفتح لك الصدر على مصراعيه

السيد الحاج عبد الله نائب اربد :

شكرا ياسيدي وانا مطمئن لهذا القول اما عن التسليح والتجهيز والتدريب والتعبئة فقد تبعت فيما بعد واستطيع ان اقول ان وضع الجيش الان يشابه الى حد بعيد ماكان عليه قبل حزيران ٭

يستنتج من هذا كأن النكسة لم تحدث وكاننا يابدر لارحنـا ولاجينا . اذ المفروض ان يتجـدد السلاح وان تضاعف القوة وان يغير التكتيك الدفاعي المعروف وان نحصل على الطيران باية وسيلة كانت ، ان نركز على القيـادة الشرقيـة . ان يسيطر على الجيش بضباط يقودون لا بضباط يرهبون ويخيفون .

ان نعيد النظر منذ النكسة بحكوماتنا وبالاخص بوزارة الدفاع عندنا . ليكونوا وزراء على مستوى الحرب ومن طراز جديد لم يسبق له ممارسة وزارات السلم . اذ انه لايستطيع وزير السلم ان يطبق سياسة شد الأحزمـة اثناء الحرب حيث ان العادة شدتـه وجعلته عاجزا عن تغير مسيرته السابقة .

الجيش ايها السادة هو كتلة من الناس مسلحة باسلحة مختلفة مكملـة الى بعضها ومن المفروض ان يكـون الجيش الوطني ممثلا خالص التمثيل لجميـع عناصر الامة والذي حصل عندنا هو ، القضاء على شيوخ الضباط . وقد اتيحت الفرصة لقسم من هؤلاء الضباط ليعودوا للخدمة ولكن ليس بالمكان الصحيح اي بالجيش والقـوات المسلحة وانمـا بالامن العام والمخابرات والاستخبارات وكانهـا قضية توظيف لا قضية اعادة الامور لمجراها الصحيح وقد حرم القسم الاعظم من الضباط من هذه الفرصة الى العودة لميدان الخدمة والقله التي اعيدت ٣١٪

السيد الرئيس :

هذا الكلام غير وارد

السيد الحاج عبد الله نائب اربد :

هذه دكتاتورية الرئيس التي تمنعني من استعمال حقي

٭ استنادا الى المادة ٧٠ من النظام الداخلي جرى حذف بعض الجمل .

٭ استنادا الى المادة ٧٠ من النظام الداخلي جرى حذف بعض الجمل .

السيد الرئيس :

هذه نقطة نظام لم ترد في خطاب العرش .

السيد الحاج عبد الله نائب اربد :

لاشيء مخالف، وماذا لنا غير اخطاء يجب ان تذكر هل لدينا اوضاع صحيحة نكررها ، كلنا أخطأ ويجب .

السيد الرئيس :

واقفنا على ان تبحث هذه الاشياء بجاسه سريه

السيد الحاج عبد الله :

هذه ليست مواضيع عسكرية ياسيدي الرئيس

السيد الدلقموني نائب اربد :

قول وامشي .

السيد الحاج عبد الله نائب اربد :

اذبحنا . . وامشي

ليس بها شيء ، وليس بها مساس باحد

دولة رئيس الوزراء :

اكملها

السيد الحاج عبد الله نائب اربد :

اشكرك ابو عدنان قلبك واسع وصدرك . . .
ارجو ان يقبل سيدي الرئيس حكم دولة الرئيس .

السيد الرئيس :

والله نقطة نظام لا اقبل بها حكم اي انسان

(تصفيق)

السيد الحاج عبد الله نائب اربد :

لقـد اوقعتها بين سيدي الرئيس وعطوفـة الرئيس .

السيد الرئيس :

كما الفت نظر النواب المحترمين للمادة (٥٩) من النظام الداخلي بعدم تكرار الكلام .

السيد الحاج عبد الله نائب اربد :

للخدمه انما اعيدت بطريقة شخصية بحتهفالذين كانت لهم علاقة شخصية مع وزير مالي كان يشغل منصب وزيراً للأمن هم الذين اعيدوا للخدمة واغلب المحرومين من العوده للخدمــة هم من ضباط اللواء الشمالي وضباط الضفة الغربية — وكأننا عدنا لايـام ابو الفوارس السيد كلوب اول من اوجد ابن الضفة الغربية وابن اللواء الشمالي وابن الجنوب وابن البدوي وابن الفلاح ولا تنسى ابن المسلم والمسيحي اما كفاءة الضابط ودرجة الركن وشخصيته القيادية فهذهاشياء تبقى بلا وزن . نحن بالقرن العشرين ولا يجوز لنا ان نقبل قيادات لوحداتنا لا تحمل درجة ركن ، ونحن بعـد نكسة حزيران لا يجوز ان نبقي الجيش تحت سيطرةشخص واحد وهناكمئات من الضباط القادرين على تحمل المسؤولية ينتظرون وجود حكومة قادره على اعادةالأمور للمجرى الصحيح. وبمناسبة التسليح والتجهيز والتخطيـط فاني اقترح ان تكون هيـأة مؤلفة من مجموعة من الضباط الكبار تشرف وتكون مسؤولة عن كل هذه الأمور وان يكون هناكوجود كامل لوزير الدفاع .

اما فيمايتعلق بالتسليح وطريقة الشراءوالتخبيص الذي جرى منذ حزيران ١٩٦٧ فبودي ان يفصل في جلسة سرية لان هناك اشياء كثيره هامة لا يجوز ان

نذيعها ونسمعها لعدونا — الذي يدري ويسمع اكثر مما نسمع نحن — وبالأخص فيما يتعلق بالقيادةالشرقية وقياداتنا ومشترياتنا الاخيرة .

العمل الفدائي

لا شك انه لو لا العمل الفدائي لكانت الامور تختلف عما هي عليه الان ولكنا بصورة اشبه ما كنا عليه سنة ١٩٥٠ — بعد سنتين من استيلاء اليهود على ثلثي ارض فلسطيننا ولكن بوجـود العمل الفدائي حافظنا على جمر المعركة وحركنـا القضية دوليـاً وكسبنا اصدقاء كانو اعداء لنا او كانوا على الاقل حياديين بالنسبة لقضيتنا . كان الفلسطيني قبل العمل الفدائي شخص عادي وزنه يعـادل وزن اي انسان آخر ولكن بعـد اندماجه بالعمل الفدائي تغيرت الاوزان وصار له وزن آخر بحيث ان العربي الذي كان يتأفف من الانسانالفلسطيني اصبح يتمنى لـو ان امهولدتهفلسطيناً ويفتخر ان يسمي نفسه فلسطينياً والعمل الفدائي بحاجـة دائمـاً الى اسناد من شعبتيه شعبته الاسناد البشري والشعبة المادية التي تحفظ ادامته وتسليحه وتدريبه واذا كانت الاردن بالفعل تمثـل العمل الفدائي فـاولى واجباتهـا ان تخصص حصة بميزانيتها للعمل الفدائي وان تجعل الرسم او الضريبة للعمل الفدائي فرض عين على كل اردني وذلك حتى لا تمد الايدي وتطرق الابواب وتسد الطرق احسان للهيامسلمين تبرعوا للعمل الفدائي ومن الناحيةالبشرية علينا ان نخير ابناءنا الذين نجنـدهم بين الخدمـة بالجيش او الخدمة بالعمل الفدائي وبهذا نتيح الفرصة لشبابنا والى كل من يرغب ان يمارس حقه بالعمل الفدائي ونضمن الاحتياط البشري الصالح للعمـل الفدائي وعلى الجيش ان يدرب ضباط ركن وضباط صاعقة للفدائيين وذلك لـرفع مستواهم القيـادي والتكتيكي وان يكون للفدائيين مكاتب ارتباطخاصه بمديريات الامن وبقيادات الوحدات بالجيش لنفس تبادل التعامل المحترم بين الامن والجيش والفـداء .

التنظـيم الشعبي للمعركة

كان الناس قبل ٦٧ يطالبون التوسط للتوظيف والخدمات والطـرق والشعب الخ . . . اما الان فطلبهم ينحصر بتسليحهم وتهيئتهم للمعركة واصبح الناس وهم يضربون بقراهم وبمزارعهم يسألون عن المسؤولين — عن الحكومة — عن الوزراء يقولون اين الراعي من الرعيه الى متى يبقى سمانا مسرحاً وملكاً لعدونا ثم يردفون باي حق تسكت الحكومـة عن حمايتنا وان كانت عاجزة فلم لا ترحل لتعطي الفرصة لحكومة قادرة على حمايتنا وها انا ذا انقل ما يقوله الناس بامانة واضيف قائلا ان الوسيلة الوحيده التي تحفظ للهيئه الحكومية المسؤوله قيمتهـا كاشخاص عندما تعجز عن حماية المواطنين هي ان تعلن للناس عجزها وتقدم استقالتها ولا شيء غير ذلك . اما ان تتشبث بوجودها وهي بموقف العاجـز فهذا امـر طبيعي . . . ؟

دولـة رئيس الوزراء :

وحياتك لو اننا نعرف انـه تأتي حكومـه وتسلح طائرة لاستقالنا .

السيد الحاج عبدالله نائب اربد :

نقول لها ما قلنا لكم .

الضفة الغربيه

نحن ندري ان الحكومة خصصت منذ ١٩٦٧ بميزانيتها مساعدات لابنائنا واخواتنا بالضفة الغربية وندري ان هذه المبالـغ اصبحت سبيلا للتلاعب

هكذا في الأصل

والاثراء فالفلوس هي سبب ضعفنا في هـذا البلد والمواطن يدور ويفتش على حكام ومسؤولين تكون الفلوس عندهم شيء ثانوي ، علما باننا نعيش على مساعدات عربية تأتينا لتصرف على مجهودنا الحربي فقط – فكيف اذا تبين للدول مصدر المساعدات ان هناك شكاً وتلاعباً بالتعامل بالفلوس التي تبرعت بها لبلادنا واين نذهب بعد أن زال التفاهم الاميركي او كاد ولم يعد بالخزينة البريطانية ما تعطيه لنا والمعسكر الشرقي لا يتعامل بالنقد . هذه قضية هامة والمحافظه على كل قرش ياتينا واجب له الاولويه ببلدنا بسبب افتقارنا له ومطلبنا هو ان تكون الايدي المسؤوله عن توزيع هذه المبالغ أيد نظيفة لا ينالها الشك .

النازحـــون

بنتيجة النكسة نزح للاردن اعداد كبيرة من الضفة الغربية ومن سكان الغور وهؤلاء النازحون وبالأخص اهالي الاغوار منهم كانوا يعيشون عيشة شريفة واصبحوا الآن بلا مأوى يأويهم وبلا مصدر رزق يعيشون منه ، والحكومـة بواسطة اللجنـة الوزارية تركت الحبل على الغارب ولا تقبل حتى المراجعة لاجلهم – هؤلاء اخوان لنا اضطرتهـم الظروف الصعبة بالغور التي قصرت الحكومة عن حمايته للرحيل عنه وتركه وجاءوا ليبعدوا عن مدى مدفعية العدو التي هدمت بيوتهم وضربت مزارعهم فوجدوا الجوع والحرمان والموت ولا مـن يدري ولا من يسمع .

عندي بعض الامور الداخلية . .

اصوات : في جلسة ثانية

. . . سأجد بقراءتها معارضة كبيرة مـن عطوفة الرئيس ، فاني اتركها وسأتلوها على مسامع الوزير المختص اذا سمح لي بذلك .

السيد الرئيس :

لك الحق في ذلك .

السيد الحاج عبد الله نائب اربد : (متابعاً)

علاقاتنا الخارجية

اولا نتمنى ان تتوصل الدول العربية مجتمعـة لقرار حاسم حول علاقاتنا مع كل من اميركـا وانجلترا والمانيا الغربية من جهة ومع الكتلة الشرقية من جهة اخرى وبالحقيقة اننا هنـا بالاردن نحصر همنا الرئيسي بهذا الوقت بالذات بحسم الموقف مع اميركا والاستغناء عـن قمحها وطحينها وبالات شماشيرها ودولارات سفاراتها وكفانا ما اصابنا منها فهي العدو الاول كما كشفت هي عن نفسها . ونحن نعلم ان مقاطعتنا كاردن لاميركا لا يهمها من قريب او بعيد وإنا نحن جزء من سوقها التجاري والسياسي .

فكيف اذا انتشرت المقاطعه الى دول البترول والاسواق العربية الباقية . اننا بهذا نكون قد كسبنا نصف المعركة . وانا استغرب كيف نديم علاقاتنا مع اميركا وكيف نسمح لمئات من الاميركيـين يسرحون ويمرحون كموظفين بسفاراتها وليس لهـم من واجب إلا التجسس لحساب عدونا وتوزيـع الدولارات على ضعاف الانفس منا .

وماذا يضيرنا من التعامل الشريف مع كتلة الدول الشرقية تعاملا يصل الى حـد جلب السلاح والحصول على كل مـا نستطيع الحصو عليه ، بطريقة شريفة وغير مشروطة .

اشكركم واشكر اصغاءكم .

واما موقفي بالنسبة للحكومـة فاني احجب عنها ثقتي .

(ﻫ)

السيد الرئيس :

الكلمة الآن لمعـالي السيد عاكف الفـايز فليتفضل

السيد الفايز نائب بدو الوسط :

عطوفة الرئيس ، حضرات الاعضاء المحترمين

١) ذكر دولة الرئيس في بيانه الذي القاه يوم ١٩٦٩/١١/١٧ ان الاردن سيذهب الى مؤتمر القمة ليقول كلمته ليقول كلمة الاردنيين امـام النهر ووراءه على حد سواء انـني اقدر ان كلمـة الاردن ستقال ولا شك في ذلك المؤتمر الكبير ولكن احب ان يسمع هذا المجلس الكريم من دولة الرئيس على وجه التحديد الخطوط العريضة الـتي سيتبناها الاردن في هذا المؤتمر .

٢) تنشر الصحف وتتناقل الانباء ان هناك حوارا يجري حول الموقف الذي يجادر في الدول العربية ان تتخذه حيال الحلول السلمية ونرجـو ان نفهم ما هو موقف الحكومة من هذه الحلول مـا دام ان الاتجاه العربي كما ظهر من مناقشات مجلس الدفاع العربي المشترك هو نحو الاعداد الى معركـة التحرير .

٣) اصبح واضحا ان الحكومة الاميركية تتخذ اتجاها عدائيا ضـد الموقف العربي في ازمـة العدوان الحاضر وقد ورد هذا في المعنى في خطاب العرش السامي الـذي اصبح بيانا وزاريا فما هـو موقف الحكومة بالنسبة لامريكا تجاه هـذا الموقف العدائي .

٤) نرجو ان يبين لنا دولة الرئيس اوجـه الدعم التي تقدمها الحكومة للثورة الفلسطينية ومـا تنوي تقديمه لتصعيد هـذه الثورة وتقويتها ضـد العدوان الاسرائيلي المسلح .

٥) على الرغم مـن ان البيان الوزاري لم يشتمل عـلى التخطيط الاقتصادي غير انه مـن الضروري ان تنهج الحكومة نهج الاقتصاد الموجـه والذي لا بد وان يتمشى مع مطالب المعركة لانـه قاعده الصمود وقاعدة التحرير ، وشكراً .

(و)

السيد الرئيس :

الكلمة الآن لمعالي السيد خالد الحاج حسن فليتفضل

السيد الحاج حسن نائب عمان :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبينـا محمد الامين ، وبعـد

اجد من واجبي ان ابدأ حديثي في هذا اليوم المبارك من شهر رمضان بالترحم على ارواح شهدائنا الذين قضوا دفاعا عن الوطن من ابناء قواتنا المسلحة ومن حملة لواء الفـداء ومن مواطنين آمنين ابرار كما انني من هنا من بيت الامة ، بيت الاردن بصفتيه ابعثها تحية اجلال واكبار ، تحية اعجـاب وتقدير لأهلنا في الضفة الغربية لصمودهم وصبرهم ضـد شتى انواع التعذيب والتنكيل التي يرتكبها ضدهم عدونا الصهيوني البربري / اما بعد وقد تبنت الحكومة واعتمدت خطاب العرش بيانا وزاريا لهافلا يسعني القول الا ان خطاب الحسين جاء صادقـا صريحـا واضحـا كما جاء شـاملا على المبادىء الوطنيـة والاهـداف القومية التي تعبر عن آمـال وامـاني المواطن العربي في وطننـا العربي الكبير وليس في الاردن فقط .

هكذا في الأصل

اما انا فكنائب في هذا المجلس فيهمني المجال التطبيقي العملي لما جاء في هذا البيان . فانني ابدأ بمناقشة البيان مبتدئا في الجبهة الداخلية : فكلنا يؤمن ايمانا ثابتا راسخا بان جبهتنا الداخلية هي حجر الاساس في صمودنا فكلما كانت متماسكة متراصة قوية ثابتة كان صمودنا بهذا المقدار ، فجبهتنا الداخلية تعتمد قبل كل شيء على المواطن الذي يعتبر حجر الاساس في هذه الامة وفي اية امة كانت . فبمقدار ما نطالب المواطن في هذا البلد في ان يكون صادقاً في عمله مجداً في اتجاهه منصرفاً في عمله سواء كان جندياً في خندقه او عاملا في مصنعه او تاجراً في متجره او موظفا في موظفه فهو يطالبنا بل يطالب السلطة ويطالب نظام الحكم ان يكون في عمله آمنا مستقرا انها الحقيقة ايها الاخوان ، انها الحقيقة التي يجب ان نجابهها ونعترف بها ونعمل على ازالة كل ما يقضي عليها وهي ان المواطن مواطن اليوم اصبح بحاجة الى الأمن والاستقرار ، اصبح بحاجة الى الحماية والطمأنينة حتى يقوم في واجبه وحتى يكون عضوا فعالا في اداء واجبه تجاه المعركة المصيرية التي يعيشها ، فقد جاء خطاب الحسين الذي التزمت به الحكومة واعتمدته بيانا لها صريحاً في هذا المجال طالبا من الحكومة هذه الحكومة بان تعمل بقوة وان تعمل بعدل على تامين الحماية والاستقرار لهذا المواطن اما ونحن نعيش نعيش معركة المصير / نعيش في هذا الظرف الدقيق هذا الظرف الحاسم الذي يقرر لنا باننا سنكون او لا نكون انها معركة وجود او لا وجود انها معركة حياة او موت فيا اخواني ان جيشنا ، جيشنا العربي الاردني الباسل يستحق منا كل تقدير وكل دعم ومن واجبنا لا بل من حقه علينا ان يكون موضع اعتزاز كل فرد في هذا الوطن العربي الكبير وخاصة في بلده الاردن ، انه يومياً يؤدي من التضحيات ما يعجز عليها اي جيش كان وخاصة ضمن الظروف القاسية وضمن الامكانيات الضئيلة التي توفر له ، فانني ارى واطالب الحكومة بالعمل على توفير كل الامكانيات الممكنة على دعم هذا الجيش وعلى رفع مستواه من ناحية التسليح ومن ناحية التدريب ومن ناحية تزويده باحدث الاسلحة الممكنة . اما اخواننا حملة لواء الفداء فاعتقد بعد ان اعلن الحسين صريحة واضحة في خطاب عرشه ان الفداء هو هذا البلد ، هذا البلد ممثلا بمليكه وشعبه وارضه فلا مجال للحديث ولا مجال للمطالبه باكثر من ذلك ، والآن انتقل الى الجبهة العربية ، ان جبهتنا العربية يا اخوان هي املنا في النصر كلنا يعرف وقد اصبح واضحاً بان لا حق الا بالقوة ولا قوة الا بالوحدة ووحدتنا في عالمنا العربي ونحن نقاسي من عدو ظالم غادر قد فتك واعتدى على ارضنا وعلى عرضنا فلا مجال لنا في هذا الظرف الا ان نتقدم من هذا البلد المنكوب ونطالب بوحدة عربية شاملة وذلك اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً . لانه في غاية من الصراحة اصبح واضحاً لا سبيل لنا كأمة عربية ونحن نعيش هذا الظرف متفرقين مشتتين كل منا يعمل من جانبه لا يمكن ان يتحقق النصر الا بوحدة عربية متكاملة ، فمؤتمر القمة القادم على الابواب وقد اعلن دولة الرئيس ان الحسين سيذهب ممثلا لهذا البلد في ضفتيه لمؤتمر القمة ، اننا نطالب مؤتمر القمة مطالبة صريحة واضحة ان تكون قراراته على مستوى المعركة المصيرية وان تكون قوية وصريحة وان تكون على مستوى المعركة اما في مجال الجبهة الدولية فأنني اطالب الحكومة بأن تضع مبدأ « نصادق من يصادقنا ويصادق امتنا ، ونعادي من يعادينا ويعادي امتنا » موضع التنفيذ وان

نجعله موضوع العمل لا موضع القول فقط . فبعد ٥ حزيران اصبح واضحاً من هو عدونا ومن هو صديقنا ، فعلينا ان تمد يدنا قوية لأصدقائنا وان نعمل على مكافحة عدونا بكل امكانياتنا . وختاماً وفي هذا الظرف الدقيق وهذه المرحلة المصيرية اجد انه من الواجب علينا جميعاً ان ننظم في صف واحد وان نتناسى خلافاتنا الشخصية وان نرتفع الى مستوى مسؤولياتنا وان يكون هدفنا هدف واحد هو التحرير لا غير والسلام عليكم .

(ز)

السيد الرئيس

الكلمة للسيد يوسف العظم فليتفضل

السيد العظم نائب معان

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

الاخوة النواب الاكارم

من حقي ان اجتزء حق كلمتي ثلاثين ثانية والثلاثون ثانية ستكون صمتاً مطبقاً ولحظة تفكر لي اولا ولكم ان يتذكر كل واحد منكم هادم اللذات مفرق الجماعات الموت الذي لا ينجو منه انسان ثلاثون ثانية يسأل كل واحد منا نفسه هل اخذ على الله عهد بالخلود هل اخذ على الله عهداً ان ينال من الدنيا اكثر من حفرة تراب هل اخذ على الله عهداً ان يظل مخلداً في كرسيه مهما عظم ذلك الكرسي سأصمت ثلاثين ثانية ورجائي ان يشارك كل منكم في هذه اللحظة من التفكير .

« وصمت وصمت الجميع ثلاثين ثانية »

قبل ان ابداء كلمتي هناك نقاط لا اتعرض بسر من أسرار الجيش ولكني لا احب ان يكون الحديث في امر الجيش بعبعاً لا يجوز التعرض له فالجيش كلنا نجله كلنا نقدره كلنا نرى الوقفات الرائعة في الخندق المظلم في الوحل في الطين كلنا نؤمن ان الجندي الاردني البطل خلق خلقة جديدة ووجد وجودا جديداً بعد الخامس من حزيران وعندما نذكر الجيش انما نذكر شيئاً يتوجنا جميعاً وأكاليل من الغار نفاخر بها نلمحها تروح وتجيء ممثلة في الجندي الاردني البطل لن اذكر اسرارا ولكن لا بد من الحديث لو حديثاً عابراً فكل سلاح الجيش يأتي من المعسكر الغربي ولقد قلت في مثل هذا الموقف بأن نسخة من الفاتورة الى عمان ونسخة من الفاتورة الى تل ابيب اذن ليس في الامر سر . السر هو تحركات العسكريين هو مرابطتهم هو مواقعهم في الخنادق هو وجودهم هو ساعة الصفر التي يزحفون فيها . نقطة ثانية ليس في كلمتي هذه اسماء ولا احب ان اتعرض للاسماء ولكن فيها وقائع لان الاسماء يتحدث الناس عنها في الشارع فلتبقى للناس في عرض الطريق ولنضع رؤوسنا في الرمال .

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبيه الامين . . وبعد

السيد الرئيس :

السادة النواب الاكارم

اول ما استهل به رأيي هنا ، وهو الرأي الذي يمثل دعوة الاسلام في هذا البلد المرابط الجريح قول الحق تبارك وتعالى :

« الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل / فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم / انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين »
(صدق الله العظيم)

ومن هذا المنطلق . . الخوف من الله وحده ، والبحث عن مرضاته دون سواه واعلاء كلمة الحق . ورفع لواء الصدق امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر اناقش البيان الوزاري الذي تقدمت به الحكومة تطلب الثقة وفق ماجاء فيه وعلى مرتكز من كلماته .

ان قولة الحق لا تغضب الا دعاة الباطل ، وان الرأي الصريح لايثير الا الذين يحبون الالتواء ولايعيشون الا في دوامة من المجاملات الرخيصة والرياء المكذوب وعليه فان بيان الحكومة يعتبر قطعة ادبية رائعة ووثيقة تاريخية خطيرة في آن واحد .

ومع الترحم على شهدائنا الابرار وازجاء التحية للصامدين وراء النهر المبارك وبعيدا عن كل هتاف وتصفيق مجتهما الامة وابتهما النفس التي وعت ما حولها من غوغائية وزيف يحق لنا ان نتساءل وقد اوشك عام ثالث ان ينتصف والعدوان جاثم لايتحرك وطغيان المحتل يزداد يوما بعد يوم :

ماذا صنعنا بعد ان ذقنا مرارة الهزيمة ومرغت منا الجباه في وحل العار الذي لايرحم ؟ والكلام ليس لحكومة دولة الرئيس فحسب بل لكل حكومة بعد الخامس من حزيران المسؤولية مشتركة والحكم متصل الحلقات .

هل وعينا حقيقة النكبة التي حلت والهزيمة التي وقعت ؟

هل تغير التفكير والاسلوب الذي يدبر امر هذا البلد ام ان عقلية ما قبل الخامس الاسود من حزيران مازالت هي المسيطرة التي تدني المحاسيب وتغدق خيراتها على المقربين ؟

هل اموال الصمود المرصودة تصل الى مستحقيها بطريق سليم لا التواء فيه ولا عوج ولا زيف فيه ولا تمويه ام ان المحسوبية والقرابة وذوي العلاقة بكراسي الحكم هي التي تدني هذا وتبعد ذاك وتمنح هذا وتمنع ذاك ؟

هل مر بهذا البلد يوم واحد بعد الخامس الأسود من حزيران أحس فيه المواطنون بالثقة والطمأنينة لسير القافلة واستقامة المسيرة أم ان الشك والريبة بل سوء الظن بل اليقين بالفساد والأفساد والهدم والتخريب وروح النهب هي المسيطرة وليس لغيرها سوق رائجة أو رأي مسموع ؟

هل تبنت الحكومة وهي التي تحملت المسؤولية في احرج الظروف سياسة اقتصاد حرب لا اقتصاد رخاء لتشعر الامة كلها من ورائها أنها تعد لحرب وتستعد للقاء عدو ماكر ومحتل غادر ؟

أم أن سياسة شد الاحزمة يغني عنها كلمات فضفاضة تقال في خطاب أو تتلى في بيان وأسلاك اجهزة التلفزيون في عمان مثلا تفوق كثيراً حبال نشر الغسيل على اسطح المنازل ؟

هل شعر الناس يوماً أن الحكومة أية حكومة وضعت وهي واثقة من طهرها مطمئنة لنظافتها قانوناً أو سؤالا أو همست على الأقل همساً لبعض المدللين والمقربين من أين لك هذا ؟ أم أن الحكومة لا تكلف نفسها بالسؤال لأنها تعلم من اين لهم هذا ؟

هل راعت الحكومة ظرف الموظف الصغير والمعلم البائس والأمام المحروم فزادت رواتبهم وحسنت أوضاعهم أم أن الزيادة وتحسين الاحوال لايتناولان الا الكبار من ذوي النعمة واليسار ؟

اننا لسنا ضد أحد من الناس بأشخاصهم . . ولكنا ضد الأخطاء والأنحرافات والسكوت على

الأقل عن الحق لأن الساكت عن الحق شيطان اخرس .

اني يا سادتي . . .

لأتصور بمرارة حال الكثيرين من ذوي الدخل المحدود كيف يعيشون في هذا الغلاء الفاحش وهذا الاستغلال الرهيب واعتبر النزيه النظيف منهم في مرتبة المرابط ومكانة الشهيد مابقي نزيهاً لايرتشي نظيفاً لايلوث كفه بالسحت الحرام .

ان الخطيئة لاتعني ارتكاب المحرمات فحسب ولكنها تعني اشياء كثيرة . . .

تعني أن يدعي الطبيب خبرته ببناء الجسور والمهندس علمه بالجراحة .

تعني أن يتسلم الحكم قوم لا يحققون به أهداف الأمة ولا يصنعون شيئا مما يعدون به في الخطب العديدة والبيانات المتعاقبة ثم يرفضون عن بقائهم في مرحلة تتطلب الكثير الكثير حتى « نقدم للأنسان العربي أمل النصر وأسبابه بدلا من شبح الهزيمة وبواعثها » . . .

هل نقدم للانسان العربي أمل النصر بما يتحدث عنه الناس من صفقات مريبة لسلاح أقل ما يقال عنه انه غير فعال ؟ لا يتحدث بذلك المواطن العادي بل مسؤولون كبار عرفوا الحقيقة المؤلمة عن كثب وتجرعوها بغصة ومرارة ؟ . إن أمل النصر يصنع بتشكيل لجان عفة نظيفة تقوم بشراء السلاح الفعال حيثما وجد فلا تكون روح الجندي مجال مساومة أو ميدان لتجارة وأرباح . .

هل نقدم للانسان العربي أمل النصر بالبعد عن التراث الذي به نصرنا والعقيدة التي بها ظفرنا والروح التي تقدمنا بها الصفوف نقود البشرية الى مواطن الكرامة والخير والهدى ؟

لكم تحدثنا بمرارة ونحن نتهم بالطيش حيناً وبالتطرف حيناً ، وبالرجعية حيناً منبهين المسؤولين الى اسلوب العدو في حشد اليهودية العالمية وراء مخططاتها . . ولكم بينا أن الشباب اليهود بل والشيوخ يحشرون في سفن مكتظة وطائرات مزدحمة يلهثون وراء اسطورة ارض الميعاد حتى أن الواحد منهم ليقبل الثرى حين تطأ قدماه أرضنا المحتلة في فلسطين فهل وعينا في أي بلد عربي هذه الحقيقة ونحن لم نحدد بعد هوية القضية الفلسطينية . . تارة عربية . . واخرى اسلامية . . وثالثة انسانية يقال هذا لا في تداخل وتلاحم وتنظيم بل في تنافر وصدام ثم نسمع أن بعض من التقوا في مؤتمر الرباط لا يفكرون حتى في مجرد خطوة سقيمة هزيلة لا تحرر فلسطين ولا تنقذ الاقصى وهي أقل ما يفرضه الواجب وتمليه العقيدة مجرد سحب السفير من تل ابيب !

إن مثل هذا الموقف ليدل دلالة واضحة على أن حكام البلاد الاسلامية في واد وشعوبها في واد آخر وإلا فما معنى أن يبكي الشعب التركي المسلم دماً وأن يتحرق الشعب الايراني المسلم لما أصاب الأقصى ثم لا تتحرك حكومتا هذين البلدين حرصاً على عواطف اسرائيل من ان تخدش . . إن الزعم بأن مثل هذا الموقف صعب يكلف الحكومتين الشيء الكثير زعم مردود ودليل على نية سوداء مبيته وإلا فما بال باكستان تقف موقفاً كريماً مشرفاً نابعاً من عقيدة الشعب فيها . . وما بال اندونيسيا التي ليس بينها وبين الاردن حتى هذه اللحظة تمثيل سياسي لا تعترف باسرائيل تمشياً مع رغبة وعقيدة ابنائها المسلمين ومع ذلك لم تمح باكستان من الوجود . . ولم تزل اندونيسيا تعيش فوق الكرة الارضية . . !

اننا نرفض أن يكتفي من قادة المسلمين أن يعلنوا شجبهم جريمة حرق الأقصى تماماً كما تفعل

احدى الجمعيات في ايطاليا مثلا او كما يفعل حزب من الاحزاب في سيلان . . .

أين هي غيرة المسلم على حرمات الله ؟ . . واين التباكي على أولى القبلتين وثالث الحرمين وقد أصبح طعمة للنيران وهدفا للعدوان .

ان البلاد العربية — والاردن جزء منها — مسؤولة مسؤولية تاريخية عن اقصاء الاسلام عن القضية الفلسطينية اقصاء متعمداً خطط العدو له حتى ناله ووصل اليه وهو يهدف من وراء ذلك الى قتل روح الجهاد في الجندي المرابط في الخندق وروحه ودمه وقلبه ولسانه يردد :

قم وصافح ملائك الرحمن
واصنع المجد في ذرى عمان

وامنح القدس من دمائك فيضاً
وتمتع بجنة الرضوان

ياطبيب الميدان يا انس نفسي
لك مني تحية الميدان

مد لي راحة تهدهد صدري
وجراحي بلمسة من حنان

فاذا مت فاحملوني شهيداً
وضعوني في اطهر الاكفان

في ثياب قد ضمخها دمائي
باريج ازكى من الريحان

لاتعزوا الاهل الاحبة بعدي
او تواسوا الصغار بالسلوان

فلقد فزت بالحياة خلوداً
وعبيراً يفوح ملء الجنان

روح الجندي الاردني هي التي تردد هذه الابيات

فقد بان لكل ذي عينين ان هيئة الامم المتحدة مجتمعة أو متفرقة لاتحترم الا القوة ولا تعترف الا بالامر الواقع ،ولقد ادركت ذلك العصابة الصهيونية فوضعت الامم المتحدة والعرب امام كثير من مواقف الامر الواقع المخزية وصوره المعيبة فمتى تأتي الساعة التي نضع فيها هيئة الأمم المتحدة والصهيونية العالمية أمام امر واقع يعيش فيه اليهود في فلسطين مواطنين عاديين ليس لهم حق الدولة ولاسلطة الحكومة ولا نفوذ الجيش ؟

ان الخوف من الشبح الامريكي ، والشبح الانجليزي ، والشبح الاشتراكي الشرقي خرافة لابد وان تنتهي في نفوس الذين يسترضون الانجليز حينا وهم أول من بشر بوطن قومي لليهود ويستجدون امريكا حيناً وهي النبع الذي يصب في اسرائيل المال والسلاح والرجال والذين يحاولون مجاملة الروس وهم المعترفون باسرائيل الغاضبون عليها العاتبون لأنها قاعدة للغرب لا للشرق المدغدغون لعواطفنا المطالبون بازالة آثار العدوان فحسب مع منح اسرائيل ضمانات وحزام أمان . . ان اولئك جميعا لا يؤمنون بتراث امتهم ولا يقيسون بالمقياس الذي قاس به محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم ذلك ان اعداد الجندي المسلم في الاردن الصابر وفي غيره هو الذي يكسب المعركة ويحقق النصر .

ان الجندي المرابط اليوم ببسالة في خط النار بعد الخامس من حزيران قد تبدل عما كان عليه . . لقد اصبح اليوم يقاتل من اجل هدف رضي رجال السياسة أم أبوا .

ان الجندي الذي يصلي الفجر ليحتضن المدفع . . ويصلي العشاء ليعانق البندقية ويقرأ القرآن

في جوف الدبابة هو الذي يحقق النصر ويعلي كلمة الله او تكتب له الشهادة .

لقد تبدل الجنود وحلت فيهم روح جعفر وخالد وأبي عبيده ولكن رجال السياسة هم الذين ظلوا على ما كانوا عليه . . لم يتبدلوا ولم تغادرهم روح ميكافيلي بكل تبريراتها والتواءاتها بعيدين عن روح محمد وابي بكر وعمر . .

هل انبرت البلاد العربية التي تمزقها الخلافات ودعت في تسامح وصفاء الالوف المشردين منها المبعدين عن ثرى اوطانهم ان تعين بخبرة هذا وتفيد من علم ذلك ام ان قائمة الاتهامات ما زالت تتعثر على السنة الحكام من رجعية وخيانة وذيلية وعمالة ويمينية ويسارية حتى لا يكاد انسان عربي ينجو منها الا اذا كان يحسن السجود على اعتاب الحكام من ذوي القدرة والسلطان !

لقد آن لنا ان نخجل وان نعطي القضية الفلسطينية كل ما نملك لانها قضية وجودنا ومصيرنا قضية كرامتنا المهدورة وشرفنا المضيع .

آن لنا ان نعد الاكف في غير غدر ولا التواء نتصافح على قول الله تعالى قبل ان يهددنا عدونا بالفناء « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا » .

لقد تبين لكل ذي بصيرة غير مأجور ولا موتور ان تشريد طائفة من المؤمنين من ديارهم لم يكن بسبب خيانة ارتكبوها او جريمة اقترفوها وانما بسبب خلاف في الرأي قاسوا من جرائه الكثير وذاقوا من ورائه الويلات فهل آن للذين افتروا على المؤمنين أن يعودوا الى الحق ويعلنوا الصواب ويمدوا أيديهم لكل مجاهد كان من اعلام الجهاد على ثرى فلسطين او على ضفاف القنال ؟

بذلك تلتئم صفوف الأمة ويجتمع الشمل وتندثر الاحقاد فلا يفترسنا صهيوني دخيل ولا يرعبنا امريكي أوانجليزي مستورد . . .

ان الامة كلها بصدق لا زيف فيه ونية خالصة لا عوج فيها مدعوة الى تناسي الخلافات واذابة الاحقاد والكف عن روح الانتقام وقسوة الأرهاب الدموية .

ايها السادة الاكارم .

ان المقاومة العربية الشريفة لم تقم بعد الخامس من حزيران حتى تزيل آثار العدوان بل قامت واخص بالذكر حسب معرفتي ويقيني منظمة فتح المجاهدة . . لقد قامت قبل الخامس من حزيران ، وحشدت في صفوفها الشباب الذي تخلى عن رغد العيش هنيء النعمة وافر المال لتقاتل اعداء الله وتدحر الغاصبين الذين احتلوا حيفا قبل نابلس ويافا قبل غزه وشطراً عزيزاً من القدس قبل ان يحتلوا الشطر المبارك الآخر منها . . فاننا مع دعمنا للجندي الاردني البطل واخيه الجندي العربي الباسل ندعم بكل قوانا رمز التضحية ، عنوان الفداء ليظل صف امتنا كتفا الى كتف وذراعاً الى ذراع جنداً نظاميين وابطالا فدائيين وشعباً مسلحا مدربا مستعدا للقاء اعداء الله ينشد النصر او الاستشهاد .

يا سماء القدس امطريهم لهيبا
بجبال القدس الشهيدة ميلدي

واصنعي الفتح يا كتائب فتح
واعيدي برايات بلادي اعيادي

فشباب الفداء باع ماعاد يرضى
بحديث او خطبة او نشيد

ومداد الاقلام نثرا وشعرا
لا يساوي تكبيرة من شهيد

هكذا في الأصل

الا متى يتخلى كبرياءنا وعلماؤنا عن الكراسي الوثيرة ويلفوا اجسادهم بشاش عمائهم اكفان لموت الشريف يقودوننا الى الجهاد والاستشهاد فما بقي في الحياة شيء يؤسف له او يندم عليه كرامة الامة كل الامة في الطين حتى يحرر الاقصى وتطهر فلسطين ؟

متى يكون في كل كتيبة من كتائب الجيش لواء يحمل الفداء الخالد « الله اكبر » ليدرك الجندي انه يخوض معركة محددة المعالم واضحة الهدف معركة الايمان ضد الكفر والحق ضد الباطل والنور ضد الظلمات « ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين »

وان مأساتنا تعمق وسخرية العدو بنا تبشع حين نعلم أن معركة حطين المظفرة وأن نصر صلاح الدين العظيم وأن دحر اعداء الله من فلسطين . . كان في نفس موعد يوم الخزي والعار . . في الخامس من حزيران . . فانظر الفارق الكبير بين حزيراننا وحزيران صلاح الدين . . حزيران القومية اللادينية وحزيران الاسلام حزيران العلمانية وحزيران الايمان ؟ ، . .

لقد عرفت أرض فلسطين الطاهرة أروع دروس البطولة والفداء وكان دحر اعداء الله مرتين على ثراها الطهور .

الأولى : في حطين حيث دحر صلاح الدين المسلم جحافل الصليبيين .

والثانية : في عين جالوت حيث دحر محمود قطز المسلم جحافل التتار .

والثالثة آتية باذن الله لا ريب فيها ولن يكون التحرير ولا الظفر ولا النصر إلا بالاسلام والاسلام وحده لو كانوا يعقلون . . . متى يسري روح الأسلام في كل مؤسساتنا في التربية والاعلام ورعاية الشباب وخطب المساجد وفي الحديث الى الجنود وحتى يصنع في امتنا من جديد اسامه بن زيد وطارق بن زياد . . إننا أمة على الرغم من مرارة الهزيمة لم تعتبر ولم تحاول بعد دخول التاريخ من اشرف ابوابه باب الجهاد والاستشهاد في تخطيط مدروس لولا بطولات أفراد ومواقف خالدة لرجال فيهم عقيدة أصيلة وايمان عميق ما زالوا يرابطون في خنادقهم في ظلام الليل ووقدة الشمس المحرقه .

اننا نسمع بين الحين والآخر . . نريد حرباً ولا نريد . . نريد سلماً ولا نريد نريد حلاً سلمياً ونلهث وراءه . . إن أمتنا ما زالت تعيش تناقضات ما قبل الخامس من حزيران بكل أبعادها وتحيا بلا هدف إلا الرياء وبلا غاية إلا الخوف من كلمة الحق وقولتها .

إن الأمة المحاربة تفرض روح الحرب على الشارع والسوق ، والمدرسة والحديقة ، والمنزل والحانوت مثلما تفرضها على الخندق والميدان .

فأين هي روح الحرب واين هي روح الجهاد؟

لولا نفر من جندنا البواسل في خنادقهم ؟

ونفر من فدائيينا الابطال في الكهوف ؟

انني من منطلق الأسلام أتحدث

ومن منطلق العدالة أروي

ومن منطلق الخلق الرفيع أقص أحسن القصص لعل كل ذي كرسي يستقيم أمره شريفاً أو يستقيل حصيفاً .

ورد في طبقات ابن سعد الكبرى :

وبينما كان عمر يمشي في سكة من سكك المدينة إذا هو بصبية تطيش هزالا تقوم مرة وتقع أخرى . قال عمر : يا حوبتها . يا بؤسها من يعرف هذه ؟

قال عبد الله بن عمر : اما تعرفها يا أمير المؤمنين ؟

قال : لا . قال عبد الله : هذه احدى بناتك

قال عمر : واي بناتي هذه ؟

قال عبد الله : هذه فلانه بنت عبدالله بن عمر اي حفيدة امير المؤمنين .

قال : ويحك وما صيرها الى ما أرى ؟ ارى من الهزال والجوع والضعف .

قال منعك ما عندك يا امير المؤمنين قال عمر : ومنعي ما عندي منعك أن تطلب لبناتك ما يطلب القوم لبناتهم . إنك والله مالك عندي غير سهمك في المسلمين وسعك أم أعجزك . هذا كتاب الله بيني وبينك .

وبعد فأني بعد أن قمت بالنصح همساً ثم قمت به علانية أعلن حجب الثقة عن الحكومة ومثلما بدأت بياني بقول الحق جل وعلا أختمه بقوله تعالى « هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمؤمنين ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين » .

والسلام عليكم

(ح)

السيد الرئيس :

الكلمة الآن للسيد صدقي الجعبري فليتفضل .

السيد الجعبري نائب الخليل :

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب المحترمين

كانت هزيمة حزيران سنة ١٩٦٧ على غير مثال في تاريخنا بل في تاريخ البشرية وكان الذي كان والامة حين تهزم تفكر في اسباب الهزيمة فهل فكرت الحكومة وعملت على متطلبات المعركة من الطائرات والدبابات وجميع انواع الاسلحة الحديثة ووضع الشعب في حالة حرب حقيقية ؟ .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب المحترمين

ان الحكومة التي تريد الحل السلمي انما تريد أمراً لا يمكن تحقيقه اذ ان العدو يسير حسب مخطط مدروس ولا يمكن ان يتخلى عن شبر ارض الا بالقوة ولهذا فعلى الحكومة ان تهيء القوة اللازمة للمعركة المصيرية ومع هذا فان الحكومة لم تفعل ذلك بل اباحت استيراد الآليات والسيارات بشكل يشعر معه المواطن ان البلد لا تعيش الحرب ولا المعركة .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب

ان اهلنا في الضفة الغربية وقطاع غزه يخوضون معركة مريره مع عدو يتفوق عليهم بالسلاح ومع ذلك يتحدونه بأيمانهم ولا يرهبهم قتله ولا سجنه ولا تعذيبه ولا نسف بيوتهم ونحن هنا لا نعيش مأساتهم ولا نعمل لسرعة تحريرهم ورفع العذاب عنهم .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب

في الوقت الذي يجلب العدو فيه السلاح وعلى رأسه طائرات الفانتوم تقدمها له اميركا التي هي عدوتنا الاولى لانها تدعم اسرائيل مادياً وسياسياً وعسكرياً فلذلك على الحكومة الاردنية اضعف الأيمان ان تقطع التمثيل الدبلماسي مع اميركا عدوة العرب وعدوتنا الاولى .

هكذا في الأصل

عطوفة الرئيس

في هذا الوقت التي تستورد اسرائيل طائرات الفانتوم يفاجئنا الشعب بخبر شراء الصواريخ الغير صالحه للمعركة وبعدة ملايين من الدنانير ولذلك فان الشعب يطالب بمحاكمة المسؤولين عن شراء هذه الصفقة من السلاح لذلك انا اكتفي واحجب الثقة عن الحكومة .

(ط)

السيد الرئيس :

الكلمة الان للسيد رزق البطاينة فليتفضل .

السيد البطاينة نائب اربد :

عطوفة الرئيس – اخواني النواب .

يدعوني واجب الحق والوفاء ان استهل كلمتي بالترحم على شهدائنا الابرار الذين خضبوا ارض وطننا وما زالوا يخضبونها كل يوم بدمائهم الزكية ، كما وانني ابعثها تحية تقدير واعجاب الى شعبنا الصامد في الضفة الغربية لمقاومته الباسلة للغاصب الدخيل ورفضه الأذعان للاحتلال وبطش وطغيان الصهيونية الحاقدة .

عطوفة الرئيس – اخواني النواب

كنت اود ان يكون بين يدينا اليوم بيان الحكومة الوزاري – وكشف حسابها عن منجزات اعمالها – السابق منها وبرنامجها في مواجهة اللاحق منها ، غير ان الحكومة وهي لم تفعل ذلك تكون قد اخطأت وعذرها في هذا الخطأ مرده انها اعتمدت خطاب العرش السامي كبيان وزاري لها – كون ان هذا الخطاب لم يكن على الصورة التقليديه التي يأت عليها في الظروف والمراحل العادية – وكونه قد جاء على مستوى المرحلة الحاضرة وفي مستوى المعركة .

وانني اتفق مع الحكومة على ان خطاب العرش السامي جاء في نصه وروحه منسجماً مع مقتضيات المرحلة ومعبراً عن مستلزماتها وضروراتها – غير ان الخطاب السامي قد جاء في نفس الوقت ليضع الاطار العام ويرسم معالم الطريق ويحدد ابعادها .

وكنت اود ان تدخل الحكومة الى داخل الاطار العام – وتنفذ الى الطريق لتسير عليه – فتحمل الى هذا المجلس دورها في تحمل مسؤولياتها – وخطة عملها في مواجهة هذه المسؤوليات فالحكومة وعلى رأسها رجل خبرته التجارب وخبرها – تدرك بلا شك ضخامة المسؤولية وعظم الواجب الملقى على عاتق هذا الوطن الحبيب – هذا الوطن الذي شرفه الباري عز وجل بأن جعل من ارضه الملتهبة على مستوى المعركة .. قاعدة للمقاومة وخندقاً للصمود هذا الوطن الذي اعزه الله في شعبه بأن جعل منه وقودا لهذه المقاومة ومشعلاً ينير طريق التحرير وان وطنا هذه طبيعته .. وشعباً هذه خصائصه – كان ولا زال وسيبقى يفتح قلبه وصدره لكل العرب بدون حدود وبدون قيود – ان هذا الوطن لجدير بأن توليه الحكومة اكثر من عنايتها وان تطرح امام ممثليه في هذا المجلس كل ما يتعلق بدقائق وتفصيلات شئون حياته الخاصة والعامة .لتناقش جميعها بكل وضوح وفي كامل من الموضوعيه والصراحة – ليكون هذا الشعب على بينة من امره – يشارك في صنع تاريخه – ليأمن على سلامة يومه – ويأمن على سلامة مستقبل غده .

عطوفة الرئيس – اخواني النواب

لما كان الاردن بقيادة مليكه سباقا في الدعوة الى عقد مؤتمر قمه عربيه وطالما وان هذه الدعوة قد استجابت اليوم – في حين ان استجابتها في الامس كانت اكثر نفعا واكثر خدمة لمقتضيات معركة المصير الواحد .

ولما كانت طبيعة المعركة التي تخوضها الامة العربية – وما تنبثق عنها من تحديات تفرضها الصهيونية والامبريالية العالمية على الوجود والكيان العربي – هي في ابعادها ومراميها اكبر من حجم وقدرة كل قطر عربي على حده – واكبر من حجم التحرك الفردي وقدراته .

لهذا فأننا نرى بأن المسئولية التاريخية التي تواجه الملوك والرؤساء في مؤتمرهم المقبل – هي مسؤولية تضامنية وخطيره – يقتضي فيها ومعها ان يتحمل كل شريك ما يتحمله الشريك الآخر من ربح وخساره .

ولما كان وجود الامة العربية واثبات كرامتها ومستقبل حضارتها – هو رهن باجتماع العرب في الغد فأن تاريخ هذه الامه في منعطفه المصيري اليوم يتحفز ليسجل منجزاته وقراراته – كما وان شعبنا في كل مكان فوق الارض العربية يرقب وينتظر بان تكون هذه المنجزات وهذه القرارات حاسمة وان يكون الالتزام بها مخلصا وكاملا – وان تأت في مضمونها وفعالياتها في مستوى اماله وعلى مستوى تصميمه وارادته فى تحرير الارض السليب – وتحرير القدس الجريح من مذلة العار والمهانه ومن اجل هذا وفي سبيله آثرت بصفتي مواطن اردني مسئول يحمل امانة التعبير عن ارادة هذا الشعب – وبصفتي مواطن عربي – ان الزم نفسي في هذا الوقت بالذات وعلى غير عادتي في مثل هذه المناسبه – من تجنب فتح نوافذ جديده على فساد الهواء الكائن في اجواء حياتنا السياسية – والاقتصادية – والعسكرية والاجتماعية وما تحتويه من تراكم التناقضات والمغالطات والاخطاء مؤثرا اعطاء الحكومه الدعم والثقه لتتسلح بهما عند مواكبة ركب قائد هذا البلد الى مؤتمر قمة المصير العربي – لتحمل معها رسالة الاردن في تضحياته – وتعبر عن عزمه – وعلى تأكيد ارادته في خوض معركة المصير والوجود العربي – وتنقل معها استعداده ورضائه في معاناة الصعاب – ومقاساة الشدائد – ومواجهة الكوارث والمحن – مهما عظمت وكبرت .

والسلام عليكم

(ي)

السيد الرئيس :

الكلمة الان لسعادة السيد سليمان القضاه فليتفضل

السيد القضاه نائب عجلون :

عطوفة الرئيس – حضرات الاخوان المحترمين

لقد تميز خطاب العرش السامي – برنامج الحكومة – بالصراحة والوضوح والتصميم على تحرير الوطن والمواطنين .

ولقد كان رد المجلس الكريم الذي رفعه الى مقام جلالة الملك المعظم عليه وافياً استعرض فيه المجلس اسباب الهزيمة مثلما استعرض خير السبل للوصول بالامه الى مدارج القوة والمنعه ولتصل الى ما تصبو اليه في تحرير فلسطين .

لقد تضمن الرد آراء ومطالب هي خير ما نطالب به هذه الحكومة .

هكذا في الأصل

ولقد اصاب دولة الرئيس عندما بسط للمجلس في كلمته عند طلب الثقه الخطوط العريضة لسياسة حكومته تلك التي لم ترد في خطاب العرش السامي .

ان موقف الحكومه بشخص رئيسها الجليل وبتوجيه من جلالة الملك المعظم في سياستها العربية وفيما يتعلق بقضيتنا المقدسه موقف يستحق منا كل تأييد ودعم لانها منسجمه تماماً مع المصلحة العامه ويتمتع الاردن بفضل هذه السياسة الحكيه السليمة في وضع عربي ممتاز وعلاقات اخوة صافية مع الجميع الأمر الذي يدعو للتقدير والشكر .

من هذا الموقف المميز للاردن ولانها المنطلق لتحرير فلسطين فانا نطالب الحكومة بان تتبنى ما احتواه الرد على خطاب العرش وتسعى لتحقيقه ؟ وخاصة وان ما انطوى عليها هو مطلب شعبي؟ ولذا من حقنا ان نطالبها :

١ ـ ان تجعل السعي مع الشقيقات لتحقيق الوحدة العربية بدءاً لتحقيق وحدة الجيوش العربية نهجاً وغاية كيما نستطيع ان نواجه المعركه قوة واحده .

٢ ـ ان تتبنى سياسة وخطة مقاومة المصالح الاميركية في الوطن العربي .

وذلك بالسعي مع الدول العربية لوضع خطة شاملة لموقف اجابي صارم ضد موقف اميركا العدائي للامه العربية ، اذا انه ثبت بما لا يقبل الجدل بـان اميركا عدوة للعرب لانها تدعم اسرائيل بالمـال والسلاح والرجال فضلا عن دعمها لها في كافـة المجالات السياسية . ولذا فان الحكومة مطالبة بـان تجعل هذا المطلب الوطني الذي تبناه مجلسكم الكريم موضع بحث في مؤتمر القمه العتيد الذي اقره وزراء الدفاع العرب ـ ولطالما نادى به الحسين العظيم اذ لم يعد هناك مجال للسكوت عن دولة والغة في دعم باطل اعدائنـا ، ولا شيء يوقظها من سحر اسرائيل الا بصدمة عنيفة تهددها في مصالحها .

٣ ـ هذا البلد ينتهج سياسة ثابتة هي معاداة من يعادينا ويعادي امتنا ومصادقة من يصادقنـا ويصادق امتنـا ولهذا فالحكومـة مطالبة بان تعيد النظر في علاقاتنا مع دول العالم من خـلال دراسة هادفة ، فتقوى الصلات مع الأصدقاء وتحاول ان تزيد منهم وتقف موقفاً صلباً صامداً من الدول التي تقف منا موقفاً عدائياً بمؤازرتها لاسرائيل في باطلها والتي تقودها اميركا وتؤازرها في ذلك المانيا الغربية وغيرها من الدول الاستعمارية

٤ ـ ان الجيش وهو موضع فخارنا واعتزاز هذه الامه بقيادة مليكه العظيم المقدام ليتطلب منـا كل دعم ونطالب له المزيد من التسلح ومن اي مصدر كان ، وخاصة وان المعركة آتية لا ريب فيها .

ولقد احسنت الحكومه صنعاً عندمـا جعلت من خطتها اقامة وزارة دفاع فعليه وفعاله لا صورية لتتحمل الحكومة مسؤولياتها الحقيقية وهذه الخطوه تستحق منا التأييد والدعم .

العمل الفدائي :

ان اهم ظاهرة نشأت بعد هزيمة حزيران هو ظهور العمل الفدائي والمقاومة الشعبية . وهي ظاهرة لها دلالات كثيرة وهي ان هذه الامة التي اسهمت في حضارة العالم بعد ان ظهر فيها محمد عليه السلام لم تمت وانها ستعود كما كانت ما دام فيها اناس على استعداد للبذل والعطاء يؤثرون الموت والشهادة على الحياة في سبيل امتهم ووطنهم وكرامتهم وعقيدتهم .

ان لهذه الحركة المباركة في الاردن اكثر من التأييد والدعم لانها جزء من ذات هذا الشعب ولقد انصفها خطاب العرش السامي كل انصاف وانـا نتمنى لها المزيد من القوة والتضامن بين عناصرهـا والانضباطية لكي تظل المثل الاعلى للفداء والتضحية وليقف ابطالها جنبا الى جنب يوم معركة التحرير الى جانب اخوانهم بواسل الجيش العـربي الاردني والجيوش العربية الشقيقة صفا واحدا وقوة متماسكة واحدة .

الجهاز الحكومي

احسنت الحكومـة في عزمهـا على تطوير الأجهزة الحكومية . وتأمل ان يترجم ذلك الى عمل ان تجعل الكفاءة والأخلاص للواجب المعيار الصحيح لتقدير الموظف ، كمـا ان الحكومة مطالبة بتحسين احوال الموظفين .

الناحيـة الاقتصادية

الدستور الاردني اوجب ان يكون الأقتصاد الاردني موجهاً ومسؤولا ولذا يجب وضع الخطط الأقتصادية المبنية على اسس علميه ومدروسة لخلق ازدهار اقتصادي بمقاومة الاحتكار وتجمع رؤوس الأموال بايدي فئة قليلة من الناس .

وارى انه ينبغي ان تعيد الحكومة النظـر في سياسة الحماية الأقتصـادية واعتقد ان سياسة الحماية تسير سيراً خاطئاً منذ سنوات لانها لم تحقق الغاية التي وجدت من اجلها فقد نشأت بسبب ذلك احتكارات رهيبة تهدد اقتصاد البلد . وبنظري فان الأحتـكار يحرم البلاد من الازدهار الأقتصادي.وهو كالسوس ينخر في جسم الأمه .

الأستغلال والكسب غير المشروع

لا اريد ان اقول على هذه الظواهر المؤسفة التي تناولت كافـة القطاعات الخاصة والعامـه فهناك فئات عديدة ومعروفه أثرت على حساب هذا الشعب بوسائل مختلفة عبر بضعة السنين الأخيرة .

فقد أثرى اناس بشكل ظاهر للعيان في فترات مختلفة وبعضهم في فترات قصيره خياليه ثراء فاحشاً وكأن تلك الثروات هبطت عليهم من السماء وبشكل لا يصدقه العقل ولا يقبله المنطق والعدل سواء اكانوا اولئك من اعضاء الحكومات أو من الموظفين او من محتكري التعهدات ومحتكري المشروعات التجارية والصناعية الضخمة ، او ممن أثروا على حساب خرق القانون بالاتجار بالممنوعات ، وهـؤلاء سائرون في غيهم دون رادع ، وان ذلك لا تقـع مسؤوليته على على عاتق حكومة معينه ، ولهذا وما دمنا في صدد معركة لا مجال فيها للمجاملة والسكوت عن ابتزاز اموال الأمه فان الحكومة وعلى رأسهـا دولة التلهوني الذي نعهد فيه القـدرة على خدمة البلاد بان تدرس هذه الظاهـرة الخطيرة اذ لا يصـح السكوت عن محاسبتهم امثال هـؤلاء وتوجيه السؤال لأي منهم « من اين لك هـذا » وان تقرن ذلك بوضع تشريع لمعالجة قضايا الكسب غير المشروع .

اما الجبهة الداخلية فبحمد الله منيعة وقوية ومن الواجب ان يسود التعـاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ضمن اطار من المصلحة العامة والدستور .

وبالختام ولثقتي بـان حكومة دولـة السيد التلهوني قادرة على تنفيذ البرنامج الوزاري وخاصة وان دولته اثبت مقدرة وحنكة في احلك الظروف ، فاني ارى ان هذه الحكومة جديرة بثقة هذا المجلس الكريم وعلى امل تحقيق برنامجها وما طالب به المجلس الكريم فاني امنحها الثقة والله ولي التوفيق .

— ك —

السيد الرئيس

الكلمة الآن للسيدعبد السلام العوري فليتفضل

السيد العــوري نائب رام الله

بسم الله الرحمن الرحيم

عطوفة الرئيس . أخواني المحترمين .

كنت لا أود التحدث . لأن خطاب العرش السامي جاء متجاوباً مع رغبات وآمال شعبنا الأبي الوفي ، ولكن ليسمح لي دولة الرئيس الجليل ، أن أنقل له ولحكومته العتيده البعض من مطالب جماهير شعبنا الواجب تنفيذها وهي :

(١) قضية التسليح :

انني أطالب الحكومة بتغيير مصادر شراء السلاح لأنه لا يعقل أن تبيعنــا أميركا وحليفاتهــا سلاحاً فتاكاً نحارب به لقيطتها وربيبتها إسرائيل وهي خالقتها وحامية بغيها وعدوانها وقد اثبتت الأيام ذلك.

(٢) وضع مبدأ محاربة المصــالح الأميركية والاستعمارية موضع التنفيذ والمباشرة بطرد الخبراء لأن ٩٠٪ منهــم جواسيس لاسرائيل وقــد اثبتت الايام ذلك .

(٣) محاربة الاستغلال والاحتكار وتخفيض الاسعار ووضع تشاريع خاصة بذلك بدلا من ان تضع الحكومة قانونا مؤقتاً للرسوم الاضافية وتنفذه فوراً ، فالشعب حقوق يا دولة الرئيس لا سيما وان الشعب هو مصدر السلطات .

(٤) دعم صمود اخواننا الابطــال في الضفة الغربية وقطاع غزة الباسل مما يتفق وثورتهم العارمه التي ننحني لها اجلالا واكباراً وحتى يتحقق النصر باذن الله .

(٥) وضع تشريع لمعالجة أجــور المساكن لان أصحابها هم قمة الاستغلال والمستغلين .

(٦) زيادة رواتب موظفي الدولة بما يتفق واوضاعهم الماديه السيئه طالمــا وان الاسعار على ما هو عليه ، لا سيما وان غالبية أصحاب المعالي الوزراء الذين يعيشون في بروجهم العاجيــة لا يعرفون عن الغلاء شيئا لالسبب ما سوى أنهم لا ينزلون للاسواق لشراء حاجياتهم بأنفسهم حيث يقوم الخدم والحشم بهذه المهمــة .

(٧) وضع قانـون (من اين لك هــذا) ؟ وتقديمه للمجلس في اول فرصة ممكنة .

(٨) المطالبة بالغــاء قانون حمل الاسلحة والذخائر أو تعديله مما يتفق والمصلحة العامة إذ انه لا يجوز محاكمة مواطن لانه يحمل مسدساً بينما يتعرض هذا المواطن يوميــاً لاعتداءات متواصلة من قبل عدو ماكر يستعمل أحدث أسلحة القرن العشرين .

(٩) وضع مبدأ نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا ويعادي أمتنــا . موضع التنفيذ بهــذه المناسبة صوت مندوب الاردن الدائم في هيئه الامم المتحدة ضد قبول الصين الشعبية كــدولة في هيئة الامم ، فلمن تكون هذه المصلحة ، لمصلحة أميركا فقط فأرجو ان لا يتكرر ذلك .

وختاماً فانني امنح الثقة للحكومــة لافسح لها المجال لتنفيذ ما ورد في خطاب العرش السامي وكلمة دولــة الرئيس التي القاهــا لمجلس الامة بتاريــخ ١٩٦٩/١١/١٧ وتحقيق المطالب التي جــاءت في كلمتي هذه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(ل)

السيد الرئيس :

الكلمة الان لمعالي السيد عبد الوهــاب المجالي فليتفضل .

السيد المجالي نائب الكرك :

شكراً لا اود الكلام .

(م)

السيد الرئيس :

الان الكلمة لمعالي السيد سليم البخيت فليتفضل .

السيد البخيت نائب عمان :

عطوفة الرئيس ، حضرات الاخوان الافاضل في الواقع كنت اميل الى الاعتذار لأن الخطباء اخواني في هذا المجلس لم يتركوا لي زاوية من زوايا البحث حتى انفذ اليها ، ولكن صعب علي هـذا لذلك اود ان تكــون كلمتي وجيزه ولن تدخــل بالتفاصيل اطلاقاً ، اني لا استطيع ان اجعـل من نفسي واعظاً او مرشداً فكلكم اوسع مني علماً وعرفـاناً ، وابعد مني نظراً في تقدير الامور ، انما اردت لا بل رأيت من واجبي في هــذا المجلس كأحـدكم ، ان اتقـدم بملحوظات تنسحب الى موضوعنا الذي نحن في بحثه الآن وقـد اختار الايجــاز كما قلت فخير الكـلام اقله وادله .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب :

بالامس القريب اي باول شهرنا الحالي افتتح مجلسكم الكريم في دورته العاديــة الثالثة وافتتح هذه الدورة جلالـة الملك المعظم بخطــاب سامي حسب المبادىء الدستورية وقد جاء الخطاب صريحاً واضح المعالم يكتشف الداء ويصف الدواء يحدد لنـا معــالم الطريق برأي سديد اصيل وقوة عزيمة وقوة ايمان . فرحب مجلسكم الكريم بهذا الخطاب ترحيباً حــاراً ورد عليه رداً موفقاً على مستوى المسؤولية . وذلك لان الرد جاء ينسجم مع ما ورد في الخطاب السامي من حيث غاياته النبيلة وأهدافــه السامية وهلل الشعب الاردني بأسره لا بل الشعوب العربيــة عامــة بهذا الخطاب لانه رسم للحكومة وللشعب الاردني سياسة واضحة صريحة لا تحتاج الى تدليل وبرأيي او استطيع ان اقول ولا ابالغ اذا قلت انني مــا سمعت أقوى وامتن من هذا الخطاب من جميع الخطب السياسية التي قيلت بمثل هذه المناسبات وفي مثل هذه الظروف التي تجتازها امتنا جمعاء . وقد جاءت الحكومة في كتاب قدمته في جلسة سابقة الى رئاسة هـذا المجلس تطلب الثقــة على خطاب العرش الذي هو البيـــان الوزاري وتستند في هـذا الى المــادة (٥٤) مـــن الدستور ويطيب ان نعيد هذه المادة بحرفيتها « يترتب على كل حكومة تؤلف ان تتقدم ببيانهــا الوزاري الى هـذا المجلس اذا كان المجلس منعقداً خلال شهر من تاريخ تأليفها وتطلب الثقة على هذا البيــان واذا كــان المجلس غير منعقد او منحلا فيعتبر خطــاب العرش السامي بياناً وزاريا لاغراض هذه المادة وهي الفقرة الثالثة من المادة (٥٤) واظن ان هذه المـادة جاءت واضحة صريحة والحكومة تقيدت باحكــام الدستور الذي اقسمت عليه واقسمنــا عليه جميعـ وكان من رأيي المتواضع كان من الافضل ومن الخير ان نترك او نبقي لهذا الخطاب روعته ولا نرد عليه ميزته لان الخطاب جــاء يعالج اموراً مصيرية تتعلق في حياتنا تتعلق في كرامتنا تتعلق في بقائنـا ووجودنا ، ولا اقصد من حديثي هذا اني استهين في الامور الداخلية لا شك ان الامور الداخليـة هي الاساس التي يرتكز

عليها او ترتكز عليها جبهتنا ، انما هنالك دستور واحكام الدستور منحت هذا المجلس صلاحية واسعة اعطته الحق ان يسأل الحكومة ويستجوبها ويبحث في كل امر له صلة بشؤوننا وكان من الافضل ان تترك الامور الجانبية والأمور الداخلية لجلسة اخرى وكان من الخير لنا وكان من الخير لهذا المجلس الكريم بالذات . وارجو من الاخوان الكرام ان لا يفسر حديثي هذا على غير حقيقته فاني نائب قبل اي اعتبار واني اؤكد للاخوان الكرام اني ان اقبل ولن اسكت على اي عمل يخالف احكام الدستور وسيادة القانون او عن اي اجراء لا يتفق ورغبات الامة واماني الأمة ويدخل في مفهوم هذه الرغبات وهذا المفهوم الأخلاق العامة النبيلة السامية هذا بالاضافة الى ما ذكرت فاني اشير الى نقطة هامة لان هذا المجلس عاهد جلالة الحسين وعاهدنا جلالة الحسين على ان نوحد صفوفنا ونجمع كلمتنا ونعمل في سبيل تقوية جيشنا ودعم العمل الفدائي في هذا البلد دعماً وتأييداً في كل ما اتينا من قوة لاننا في هذا البلد ما يتناوله من خير او شر لا سمح الله يتناول كلا منا مباشرة ولا احد منا يستطيع ان ينكر على غيره او يحتكر الوطنية لغيره فالوطن للجميع والضرر والخير يشمل الجميع والمواطنة الصالحة هي التحابب والتكاتف والتعاضد وان كانت الوطنية من الايمان فان اول مظهر من مظاهر الوطني الايمان هو الحرمان وحرمان الذات للذات وعلى هذا الاساس وبهذه الروح فاني امنح هذه الحكومة ثقتي ، ثقة تامة وارجو من الله ان يبارك مسيرتنا ويوحد جهودنا لما فيه خير الأمة وصالح العمل والسلام عليكم .

(ن)

السيد الرئيس :

الكلمة الآن لمعالي السيد سابا العكشه فليتفضل.

السيد العكشه نائب الكرك :

عطوفة الرئيس ، اخواني حضرات النواب المحترمين .

كلمة نائب الكرك السيد سابا العكشة .

بعد الترحم على شهدائنا الابرار اقول .

لقد من الله علينا سبحانه وتعالى من على هذا البلد بنظامها البرلماني الذي نعيش بظله بظل جلالة الحسين المفدى الذي يؤيده ويرعاه ويسهر على سلامته . ومن فضائل هذا النظام . نرى الهيئة الوزارية الحاكمة التي يرأسها دولة السيد التلهوني المعروف بالحكمة ورجاحة الرأي ؛ الخبير بامور هذا البلد ومشاكله . والذي عاصرها منذ نشأتها . نراها تتقدم الى مجلسكم الكريم طالبة الثقة منه ، لتوالي اعمالها وتقوم بما يطلب منها دستوريا لادارة هذا البلد ، وقد اتخذت مما ورد في خطاب العرش السامي ، الذي استمعنا اليه قبل اسابيع قليلة خلت ، منهجاً تتقيد بكل ما جاء به من اعمال وموجبات والزمت نفسها بها وبتنفيذها .

واذا ما رجعنا الى الخطاب السامي . نجد انه كان منصرفا الى اعادة بناء قواتنا المسلحة وتنظيمها وحشد امكانياتنا لتسليحه . وبناء جبهتنا الداخلية بحيث تصبح جبهة متماسكة متينة ، والعمل مع الدول الشقيقة على بناء جبهة عربية بناء محكماً يمكنها معه القيام بالدور الكامل للوجود القومي العربي : كل ذلك من اجل استرداد كرامة الامة واستعادة وطنها السليب ، ولم يتناول الخطاب السامي ، اي ذكر لأعمال انشائية ، قامت او ستقوم ، او مشاريع انمائية تمت ، او في طريق الاتمام ، او الى غير ذلك من امور .

ومن هذا يتضح ايها السادة ان هذه الوزارة ، عبارة عن وزارة استعداد لاسترداد كرامة ، وزارة حشد قوى وجمع امكانيات ، لا وزارة رجاء واخذ وعطاء حتى نطلب منها ونستزيد ، او وزارة مشاريع حتى نطالب منها الوعد والمواعيد بتنفيذها.

ولهذا ارى وما دامت هذه الوزاوة تضم نخبة من رجالات هذا البلد العاملين وعلى رأسهم دولة السيد التلهوني ، المشهور بنزاهتهم وقوة ارادتهم علينا ان نترك لهذه الوزارة فرصة كافية للعمل ، وان لا نبخل بمنحها الثقة على اساس ان تقوم بما الزمت نفسها به . وان تعمل بما اختطه لها في الخطاب السامي من مبادىء وطرق للسير عليها ، حتى اذا حادت لا سمح الله عن هذه المبادىء او خرجت عن ذلك الطريق عندئذ لمجلسكم الكريم حق محاسبتها بمالها من حق دستوري ؟

والسلام عليكم ورحمة الله

(س)

السيد الرئيس :

الكلمة الآن للسيد نعيم التل فليتفضل .

السيد التل نائب اربد !

عطوفة الرئيس . حضرات النواب المحترمين.

اعوام ثلاثة ، مرت من عمر مجلسنا هذا ، مغموسة بالويلات والحسرات والنكبات ، كان مطلعها نكبة حزيران ٦٧ ، مرت هذه الأعوام ، وقد جابهنا ويلاتها بالصبر والصمود ، والامل البراق . فقد توالت على مجلسنا هذا حكومات عديدة منحناها ثقتنا ، تعزيزا وتأييدا لثقة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم بشخصياتها ، املا من كل وزارة تأتي ، ستعمل على تنفيذ توجيهات جلالته وتطبيق السياسة الحكيمة التي رسمها جلالته لكل وزارة والتي تنحصر في امورها من ثلاثة اولاها واهمها ، رفع مستوى جيشنا الباسل بعدده وعدته الى مستوى معركة المصير مع العدو الغادر . وثانيها خلق سياسية وحدة وتضامن مع اشقائنا العرب خاصة وتنسيق سياسة خارجية مع دول العالم على قاعدة نعادي من يعادينا ويعادي امتنا ونصادق من يصادقنا ويصادق امتنا . وثالثها تأمين الاستقرار والرفاهية والطمأنينة والعيش الشريف لأسرتنا الأردنية ، والمضي في بنائنا واعمارنا والمحافظة على مستوى اقتصادنا .

نعم توالت على بلدنا العزيز الجريح حكومات اربعة ايدنا اولاها وانقضى عهدها باخطر الذكريات وايدنا الثانية وانقضى عهدها باسوء من سابقتها وجاءت الثالثة وتجاهلت ان في الاردن مجلساً نيابيا وانقضى عهدها بميوعة وتفكك وضعف لم يسبق له مثيل ، وجاءت الرابعة هذه وكنا نامل بانها ستعتبر باخطاء الحكم في الماضي واعلنت في بداية عهدها سياستها الثورية ضد ابقاء سياسة (شد الاحزمة على البطون) فقلنا خيراً ولكن وياللاسف فقد خاب الظن اذ انها شدت الاحزمة على بطون شعبنا بضفتيه وتركت بطون اعضائها بلا احزمة توقف الجشع وانتفاخ البطون .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب المحترمين.

الآن : ونحن في معرض مناقشة بيان الحكومة الوزاري والذي هو خطاب العرش السامي ، ارى لزاما علي ان اعلن ان خطاب العرش هو اعلى واعظم واقدس من ان يناقش ، فليس في الدنيا كلها احد يناقش جلالته في قوله (ان هدفنا الاول ، وغايتنا الأساسية ، هي استرداد ارضنا المحتلة ، وتحرير

شعبنا الاسير ، ولقد ارتضينا العمل على تحقيق ذلك عن طريق السلام ، واكدنا للعالم اجمع صدق نوايانا حين ذهبنا في ذلك الطريق الى ابعد حد مستطاع ، ولكننا في اللحظة التي نجد فيها ان اعدائنا ، ومن وراءهم ، قد سدوا ذلك الطريق في وجوهنا ، فأننا نؤكد لهم ، وللعالم اجمع ، أننا لن نتردد في اتباع طريق التحرير ، مهما كانت الطريق شاقة وطويلة ان تحرير ارضنا ، والقدس درتها ، هو هدفنا ، وتحرير شعبنا المكافح الصابر ، هو غايتنا) لا نقاش في هذا القول ابداً ولكنني اسأل الحكومة التي اتخذت هذا القول المقدس قولها ، ماذا عملت من اجل اتباع طريق التحرير ، ماذا اعدت وجهزت لمعركة التحرير ، لا شيء ابدا لا شيء . ثم ماذا نناقش في قول جلالته (ان الكفاح المسلح ، والمقاومة المشروعة الى ان يقول انها ، مقاومة باسلة ، قائمة على الشرف والتضحية والفداء ، واذا كان من واجب غيرنا أن يتخذ من هذا الكفاح موقف الدعم والتأييد فان من حقنا في هذا البلد ، ان نؤكد بان ذلك الكفاح هو نحن ، هو جزء من صمودنا ، وقطعة من وجودنا هذه عقيدة مقدسة راسخة في قلب سيد البلاد ، جاءت سلسبيلا عذبا ، تعلمها الشعب الاردني ، وقشعت جميع الغيوم عن اعين المتشدقين ، واوضحت ان كل اردني هو فدائي ثائر بقيادة مليكه ورائده الحسين المفدى ، لا يحتاج هذا القول الى مناقشة ، ولكنا نسأل الدولة عما اتخذته من خطوات ، لتعزيز العمل الفدائي ، لدعم العمل الفدائي ، لاحتضان العمل الفدائي لا شيء يذكر من ذلك ابدا ، اللهم الا خلق الفتن وترويج الاتهامات وبعث البلبلات بين الاخوة الابطال المجاهدين وبين المسؤولين وحتى بين الشعب ثم عاد سيد البلاد مليكنا المحبوب ، وأكد في خطاب العرش السامي ، انه على استعداد للحصول على السلاح والطائرات ، من اي مصادر كان . قالها سابقا لكم ، فتغاضيتم عن هذا المطلب الشعبي ، تجنبا من غضب امريكا عليكم ، تركتم اجواءنا مسرحاً دامياً لطائرات العدو ، عرضتم اردننا الحبيب الى الويلات والنكبات ، وفجعتم شعبه بأبنائه الذين يسقطون يومياً بلا ثمن ، وتجاهلتم الدمار والخراب الذي حل بنا ، كل ذلك لانكم أهملتم هذا المطلب المقدس سابقا ، وما رغبتم ابدا في هجران صداقتكم لامريكا ، فالاتحاد السوفيتي ، كان وما زال على استعداد لتقديم كل ما نطلب من سلاح ، من معونات ، من مشاريع ، فخسرنا كل ذلك ، في الوقت الذي نرى فيه امريكا المجرمة ، تساعد اليهود ، تقدم لهم السلاح والطائرات ، واخيرا اقدمت لهم ابناءها ليحاربونا ، ليقتلوا ابناءنا ، ليدمروا قرانا ومزارعنا . فلم لم نهجر هذا الصديق الخائن ، ولم لا ننزع يدنا من يده ؟ ونمدها لصديق جديد يعطف على قضايانا ، ويشد من ازرنا .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب المحترمين

اجل ، ان خطاب العرش لا يناقش ، فخطاب العرش مشعل نير يضيء الطرقات التي توصل العرب اجمعين الى النصر المبين . خطاب العرش ، تاريخ مشرق جديد ، حفرت كلماته في اعماق القلب ، واصبح دستور كل عربي واغنية النصر لكل اردني حرام والله ، ان تتبنون خطاب العرش وان تتستروا به . فهو ثورة صاخبة عليكم .

دولة رئيس الوزراء . . .

نحن لا نريد الكلام . . . ولا نريد التبجح

السيد التل نائب اربد : . . .

ما جبتوا شيء . . . طائرة ولم تحضروا . . . وين ها الطائرات التي توعدوا بها . . طول بالك

دولة رئيس الوزراء :

مطول بالي .

السيد التل نائب اربد : . . .

لان هذه الثورة في واد وانتم في واد آخر ، اعمتكم المحسوبيات عن كافة المثل العليا التي وردت بخطاب العرش واذا لم يكن هدفكم يوما مجابهة العدو ، ولم يكن هدفكم يوما المحافظة على سيادة الاردن وكيانه .

فما قومتم اعوجاجا . ولا انجزتم مشروعا تعمل فيه الايادي العاطلة ولا اصلحتم طريقا ، فالطرقات خربة . واصبحت موضع شكوى الناس ، ولا مجيب ولا سامع للشكوى . تدعون ضيق الحال وانتم سببه . اذ تنفقون المال على شراء ضمائر الناس ، وعلى محاسيبكم ، ولقد اثبتت الاحداث التي مرت وتوالت على هذا البلد ، فأظهرت لجميع افراد الشعب بوضوح ، ان من وراء هذه التصرفات دوافع مفضوحة ، ليس اقلها الاثراء غير المشروع على حساب دم المواطن الاردني الفقير وعرق جبينه ، فالرشوات الباهظة والصفقات المشبوهة في سائر وزارات الدولة ، كلها تمتص دم الاردني المعدم ، تلك الاموال التي يقدمها الاردني المكافح للدولة من عرق جبينه ، حتى اصبحت حراما عليه ، اصبحت مفقودة عندما يشكو اليكم غوائل الجوع والمرض والعري ويرجو الاسعاف ، بل العكس في ذلك ، فقد فرضتم الضرائب الاضافية عليه ، وتعمدتم ارهاق كاهله .

لقد اصيبت كثير من القرى والمدن بقنابل العدو ، ودمرت منازل الكثير من سكانها . وقتل العشرات منهم . فماذا فعلت الحكومة لهؤلاء الناس . ان مئات الالوف من ابناء الغور الشمالي : قد نزحوا عن اراضيهم وقراهم ، تاركين مزارعهم وبياراتهم التي هي موارد رزقهم تحت رحمة العدو فماذا قدمت هذه الحكومة لهم ؟ وماذا فعلت لمساعدتهم على الصمود ؟ . وان الحكومة لم تفعل شيئا ، سوى الاقوال المعسولة ، والوعود البراقة سوى اصدار البيانات ، والقاء التصريحات . وعقد المؤتمرات الصحفية والتغني بصمود الاردن في وجه العدوان ، تخديرا للناس عن مصائبهم . وتلهية لهم عن آلامهم ومآسيهم .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب

ان صياغة الحكم القائم ، قد اعقب القلق على المصير ، وبث في مجتمعنا الفوضى والاضطراب ، وحل باقتصادنا التوقف والجمود وتعرضت جميع مرافقنا الحيوية للبوار والاذلال ، وتكاثرت الايادي العاطلة وتزايدت تذمرات الشباب المثقف العاطلين عن العمل ، وعم ارتفاع اسعار الحاجيات الضروريه اسواق البلد ، وسيطرت المحسوبيات على واقع الحال في هذا البلد ، وتفشت الرشوة في اجهزة الدولة حتى اصبح من العسير جداً على كل ذي مصلحة اصبح من العسير عليه أن ينجز عمله أو يلبي طلبه دون واسطة أو رشوة ، وقد غطت المحسوبيات على كل حق ، فلا يتحرك متحرك ، ولا يسكن ساكن ، ولا يلقى الشاب الجامعي عملا في هذا البلد ، إلا بالواسطة ، فبطاقة التوصية ، التي يحملها المراجع اصبحت المؤهل

الوحيد ،الذي يمكنة من الحصول على عمل . أوقضاء ،مصلحة مهما كانت مشروعة ، هنالك امثال لااريد ذكرهـــا .

عطوفة الرئيس حضرات النواب

امثال كثيرة وعديدة تقع اللوم على الحكومة ولست انا الوحيد المطلع عليها كلكم جميعاً تعرفونها ياحضرات النواب تعرفون ان الدولة مؤخراً قدباعت اسهم الحكومة في فنـــدق الاردن وساهمت الدوله مؤخراً بثمنها في فندق الكناري في العقبة .

هذا قبض من فيض مما يمكن ان اتحدث عنه ولواردت ان اسهب واطيل في تعدادي اخطاء الحكم في هـــذا العهد لاستغرق حديثي اياماً ولكن مراعاة للظروت القائمة فقد اكتفيت ما اسلفت معيداً اننا كنا نتوقع ان تعتبر هذه الحكومة من اخطاء الحكومات السابقة وان تعمل جاهدة لرفع مستوى شعبنا الى الحياة الافضل داخلياً ورفع مستوى الاستعداد لمعركة المصير ولكن خاب الظن والان وقد جاءت هذه الحكومة لتعلن انها تطالب ثقتنا على اساس خطاب العرش الذي تسترت ورائه شأنها شأن كثير من الحكومات السابقة لتخفي عنا وعن الشعب نواياها وسيئاتها فانني اعلن ان القناعة معدومة لدي بأن هذه الحكومة هي كفؤ لتبني المثل العليا والاماني المقدسة التي جاءت في خطاب العرش السامي ولتأكدي من عجزها عن تنفيذ محتوياته ولاننا لانخدع بعد الان فنقول كلمة الحق مهما كانت النتائج ومع تقديري واحترامي لما جاء في خطـــاب العرش السامي واخلاصي الذي لايتزعزع بمليكي البطل وعرشه المفدي فاني احجب الثقة عن هذه الحكومة ؟

(ع)

السيد الرئيس ،

الكلمة لسماحة الشيخ الاستاذ عبـــد الباقي جمو فليتفضل .

ختامها مسك ياشيخ ان شاء الله

الاستاذ جمو نائب عمـــان :

مسك ان شاءالله

بسم الله الرحمن الرحيم

عطوفة الرئيس . حضرات الزملاء المحترمين

استهل كلمتي كما استهلها زملائي الكرام بتحية الجيش والعمل الفدائي وتحية الصامدين في ضفتي هذه المملكة الجريح : ثم أتعرض للبيان الوزاري ولااريد عندما اتكلم عن الاخطاء التي لمسها كل مواطن في هذا البلد بعد خطاب العرش لأن خطاب العرش رد عليه مجلس النواب وانتهى خطاب العرش ونحن بصدد مناقشة بيان الحكومة فاصبح هذا الخطاب بياناً وانا عندما اناقش الحكومة أي حكومة تقدمت ببيانها ولـــو كان هذا البيان كتاب الله القرآن الكريم فانا لااناقش كلمات البيان انما اناقش الاعمال التي اراها ويراها المواطنون لأن العبرة ليست بالقوانين وبموادها ولا بالانظمة والتعليمات والاوامر التي تصدر انما العبرة بالتطبيق والعبرة بالعمل والعبرة بالنتائج وبغض النظر عن كون اتخاذ خطاب العرش بياناً للحكومة مخالفة للدستور او عدم مخالفة فهذا بالنسبة لي غير وارد ، انما اريد ان ابدي رأيي في امور يجب ان تعالج ولكل حق ان يبدي رأية ولايجوز لنائب ان ينتقد كلمة نائب ولو لم توافق هذه الكلمة رأيه وهواه أمور اريد ان اتحدث عنها املا

في ان تتمكن اية حكومة في هذا البلد ان تعالج هذه الأمور لاننا في وضع لانحسد علية وموقف لايتمنى صديق او عدو ان يكونه بدلا منا ، الامة الواعية بجميع سلطاتها وهيئاتها هي الامة التي قبل ان تخطط للمسيرة وقبل ان تخطو الخطوة الاولى هي التي تعرف من الصديق ومن العدو والى اي مدى يمكن لهذه الامة ان تساير العدو وان تعامـــل الصديق وبغـــير هذا المبـــدأ تبقـــى الامـــة مهـــما توفـــرت امكانياتها وكثر عددهـــا تـــدور في حلقة مفرغـــة لاتصل الى نتيجة ، نحـــن نتكلم او سأتكـــلم عن الجيش لانه سياج الامـــة ولان الاعتماد عليه في صد العدوان اولا وتحرير ما احتل من اوطاننا ثانياً ومحو عار الهزيمة التي لحق بنا ثالثا . هذا الجيش كل ماذكر او حاول نائب ان يذكر ماله علاقة بالجيش ارتفعت الاصوات سر ، سر ، وانا لاادري ماهو السر . البلد مليء بالجواسيس مليء باؤلئك الذين يضحكون في وجوهنا ويطعنوننا في ظهورنا ، اعداء في ثياب اصدقاء ، ومتآمرون باثواب الناصحين الامنـــاء فاين السر اذن . ومن اين مصـــدر اسلحتنا كل ما نريده وما نريد ان نقولـــه العدو اذا اراد ان يحطم جيشاً مـــن الجيوش اثار فيه الفتنـــة وتوصل الى ازالة من يرجي فيه الخير ورفـــع غير مؤهل وهكـــذا تخوض الجيوش المعـــارك لتنهزم في ساعة واحدة . وانطلاقاً من هـــذا المبدأ اذا ارادت دولة او حكومة او اراد عدو ان يقضي على عقيدة امة او على دينها وخلقها ولى امور التوجيـــه اناساً ليسوا مؤهلين للتوجيه ولا للتعليم كما هو واقع في مساجدنـــا في الاردن ، كلمـــة كررتها كما كررهـــا غيري مراراً وتكراراً واليـــوم اقولها بقوة لا لتسمعها الحكومـــة بوزرائها ولكن ليسمعها سماحة وزير الاوقاف لانـــه هو العالم الشيخ المعمم الذي يشار اليه اذا ما انتهكت حرمة عن طريق الدوائر التي يتولى ادارتهـــا ، مساجدنا في المملكة تكفي لان تضلل الناس عن طريق الخرافات لان الامامة والوعظ والارشاد فيها يتولاهـــا اناس اميون في مستوى الرواتب والمخصصات التي تخصصها وزارة الاوقاف لهؤلاء ، وانا لا اتهم هؤلاء بالجهل لانهم علماء مطلعون دارسون متفقهون واترك جواب الشطر الثاني لسماحة قاضي القضاه ووزير الاوقاف . الجيش من ابناء هذه الامة وابناء الامة الذين يلتحقون بالقوات المسلحة او بالامن يجب ان يكونوا متخرجين في مدرسة العقيدة التي تدين بها الامة وعندما يكونوا متخرجين من مـــدارس الخنافس ومـــدارس الشوارع ومدارس الفنون الشعبية فانهم قل ان يصمدوا وقل ان يصبروا ولولا نكبة حزيران ولولا هزيمة الخامس من حزيران لكـــان مستوى افراد قواتنا المسلحـــة كالمستوى السابق الا ان المصيبة عركتهم والهزيمـــة ادبتهم فتغيروا كليـــاً فاصبحوا يجابهـــون المـــوت ولايسألون الحياه . وحرام ان لايبقى ابنائنا في الخنادق ليل ونهار تظللهم طائرات العدو وتقصفهم بلا رحمة ولا شفقة وهم لايملكون الا ان يطلقوا مدافع لاتصل قنابلها الى المـــدى التي ترتفع اليـــه الطائرات فتنزل الحمم والموت على رؤوس ابنائنا وشيوخنا ونسائنا ولا نملك الا ان ننتظر رحمـــة الله والله تعالى يقول « ان رحمـــة الله قريب من المحسنين » الاحسان ان تحسن في كل ما يصدر عنك من قول وعمل عند ذلك يكون الله معنا ، لماذا نتمسك بامريكا ولو كان كلاماً معاداً ـــ امريكا اسرائيل الأم واسرائيل في فلسطين الدولة اللقيطة التي اصبحت اذاعات العرب وصحف العرب وساسة العرب يتكلمون بصراحـــة عاد فلان الى اسرائيل وغادر فلان اسرائيل وفعلت اسرائيـــل اعتراف لا غبار عليه باسرائيل ، لماذا لانقول عاد الى فلسطين المحتله وغادر فلسطين المحتله فالامة لا تعترف باسرائيل ولن تعترف حتى يلحقها الدمار . فيجب

ان يسلح الجيش تسليحاً كاملا من اية جهة صديقتنا الحميمة بريطانيا قال رئيس وزرائها تشرشل الذي تفاخر في مذاكرته بانه صهيوني قال نحن سنضع يدنا في يد الشيطان في سبيل النصر ولماذا نحن نعتمد على امريكا بما تقدم لنا من اسلحة فاسده لماذا نعتمد عليها تعطينا بالقدر الذي تريد والوقت الذي تريد، لماذا لا نأخذ السلاح من اي جهة اذا اردنا ان نحارب اذا انتظرنا الحل السلمي فثقوا لاحل هناك سلمياً الا بالشروط التي تفرضها هذه الدولة اللقيطة التي اقيمت في فلسطين . عندما قلت بان بيان الحكومة لو كان كتاب الله اناقش الاعمال اريد ان اناقش بعض الأمور التي يشكو منها الناس ولا اظنني اضيف جديداً الى ما قيل الا انني اختلف مع بعض اخواني النواب في ما قالوا وحصروا انما العلل التي اذكرها ليست علل الساعة انما هي علل ادمن عليها هذا البلد مزمنة . امراض مزمنة .

نبدأ بمشاريع الدولة . الدولة التي تريد ان تحارب والحكومة التي تأخذ على عاتقها الاعداد للصمود والتحرير توجه كل امكانياتها ما يفيض منها عن الحاجات الضرورية تحولها الى الأعداد الحربي وعندما اسمع واحضر اجتماعات الخبراء لدراسة مشاريع نحن في غنى عنها مثلا اقامة مطارات وسكك حديد تكلفنا في حدود (٣٠) مليوناً في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى مدفع مضاد للطائرات المدفع الواحد يكلف خمسة آلاف دولار ولكننا نهدم عمارات ونوسع شوارع ونعيد ونكرر ونصرف اكثر من مليون دينار لفتح شارع واحد ، وعن الاستملاكات لا تتحدث ، الاستملاكات قيمة الارض حسب وزن صاحب الارض لا موقعها وحقيقة ثمنها ، رجل يريد ان يغادر البلد وتتخلص منه كلياً لانه امتص ما امكنه ان يمتص من خيراته ويريد ان ينفض يده بالكلية يستملك بيته واشتروا داره ودفعوا له ما يطلب لانه رجل فهم الحقيقة وكأنه يقول هذا البلد آيل للخراب والسعيد من اشترى فيلا في لندن او قصراً في سويسرا او رصيداً في بنوك اوروبا . بئس ما يؤمن هؤلاء وبئس ما يقابلون به الامة التي وثقت بهم الامة التي وثقت بهم . أنا من رأيي وهو راي الاسلام المحسن يجب ان يشكر على أحسانه حتى يطمع الناس في الاحسان والمسيء يجب ان يجازى باساءته حتى يكون عبرة للآخرين وهذه سياسة معدومة في الأردن . اذا اردت افادة رجلا فاذكر عيوبه . انا اعرف الرجل اثق به هو الذي يصمد هنا في الحر والقر في الخطر في الشدة والرخاء وليس الذي يفر عند الشدة والفزع ويرجع عند الحاجة والطمع . هذا محال ان يثق به عاقل او ضمير . اريد ان اسوق بعض الامثال على الاختلاسات والرشوه . في الزرقاء مشروع منذ خمس سنوات مشروع مياه بقرض دولي كان المقرر لهذا المشروع (١٤٠ الف دينار) وصلت تكاليف هذا المشروع للآن (٦٠٠ الف دينار) السبب جاء الخبراء الامير كان وجهزوا المكاتب للموظف الذي كان لا يجد كرسياً او لا يحتاج الى كرسي من خشب اثث له مكتب هو والله افضل من مكتب رئيس الوزراء . هو افضل واجد واوسع من مكتب رئيس الوزراء . فاذا بهم يضيفون الى اثمان المياه ويفرضون رسوماً على الساعات وخلال خمس سنوات لم يتقدم المشروع شبراً واحد ، والآبار قالوا الان هناك عطل او خطأ فني بالآبار ولانستطيع ان نضخ المياه لان (الترميه) كما يقولون المضخه عندما تدار تنكسر لأن البئر باشراف الامير كان الذين ابوا ان يستخرجوا البترول والبوتاس من البحر الميت ، ثم انا اعتقد ان دولة الرئيس لم يزر للآن وزارة الاقتصاد وزارة الاقتصاد

وزارة تليق ببلد ميزانيته على الاقل (١٠٠ مليون دينار) زرنا بمعية دولة الرئيس مكاتب في الاتحاد السوفياتي ومكاتب في لندن وشاهدنا هذه المكاتب لا تصل الى حزام مكاتبنا مع الأسف وانا لا ادري ما معنى الصمود والاعداد للمعركة وهكذا تبذر الأموال بلا حساب . المعركة عمرها الحقيقي قبل الحمل . المعركة ولدت قبل عشرين عاماً والحمل قبل ١٩٤٨ وولدت سنة ١٩٤٨ . السياسة الخارجية (نصادق من يصادقنا ويصادق امتنا ونعادي من يعادينا ويعادي امتنا) انا لا اطالب اي حكومة ما لا تطيق لا يكلف الله نفساً الا وسعها . انما اقول اذا كانت هناك حكومة تستطيع ان تقاطع اميركا ولا تقاطع اعتبرها حكومة تخون امتها ولكن ليس التنفيذ سهلا كالقول انما اضعف الايمان لماذا نقف مع امريكا لتمنع الصين الشعبية من دخول هيئة الامم . علماً بان هيئة الامم رأيي فيها انها بنت عصبة الأمم ، وعصبة الامم في خطاب لزعيم صهيوني اسمه (حاييم سيكانوف) في مؤتمر عقد في نيويورك سنة ١٩٢٢ قال « ان عصبة الأمم فكرة يهودية توصلنا اليها بعد كفاح دام خمسة وعشرين سنة » وما يصدر عنها من قرارات لا تنفذ الا في صالح اليهود تكفي دليلا على ان هيئة الأمم ان لم تكن بنت اليهود فهي بنت امريكا والاعتماد عليها كمن يعتمد على السراب ليطفأ ظمأه ، ديوان المحاسبة : انا رأيي المتواضع ان يشطب على هذا الديوان لانه لا ضروره له على الاطلاق .. ليه ؟ لان وظيفة هذا الديوان محاسبة الضعاف والفقراء والاذنه والموظفين البسطاء اما اذا كان الاختلاس من قوي وقدم تقرير فمقدم التقرير مطرود وملاحق طبعاً هذا لا يجوز قطعاً . الاراضي : يا دولة الريس : صورة ناطقه عن رشوة في هذا البلد هناك افراد لا يعدون اصابع اليدين ولا تتعداهما ينهبون الاراضي الموات ويقيمون مزارع واذا وقف احدهم يتكلم وطني عظيم . واما المواطن صاحب الحق فهو محروم ، قدم الاستدعاء بيقدم الاستدعاء وتروح الحكومة وتأتي حكومة ثانية والاستدعاء رابض يخزن في ادراج الوزارات . ولذلك كل ما نرجوه وفي هذه الظروف العصيبة التي تحتاج الامة فيها الى وحدة الصف والى التعاون والى دفع عجلة الأمة الى الأمام ، فاني اطالب الحكومة ان تعمل جاهدة على ان تغير كل سياستها الاقتصادية في الداخل والسياسة الخارجية من حيث العلاقات مع الدول التي تعادينا نعاديها وتصادقنا نصادقها والسلام عليكم .

السيد الرئيس :

انتهت كلمات حضرات النواب المحترمين .

دولة رئيس الوزراء :

ارجو امهالنا حوالي ساعة من اجل اعداد جواب الحكومة على كلمات حضرات النواب المحترمين .

السيد الرئيس :

ارفع الجلسة للأستراحة .

(وبعد انقضاء فترة استراحة تقارب الساعة تقريباً عاد المجلس بعدها للانعقاد) .

السيد الرئيس :

بعد انقضاء فترة الاستراحة ، اعلن فتح الجلسة وليتفضل دولة رئيس الوزراء لألقاء جواب الحكومة.

هكذا في الأصل

٣ ـ جواب دولة رئيس الوزراء الاستاذ بهجت التلهوني على كلمات حضرات النواب المحترمين

دولة رئيس الوزراء :

بسم الله الرحمن الرحيم

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب المحترمين ،

لقد استمعت الحكومة الى كل ما قيل في جلسة اليوم ، باذن المسؤول وعقل المسؤول ، وقلب المسؤول.

وكانت وهي تستمع الى النقد والتوجيه تستعيد في ذهنها صورة البلد كما خلفها شهر حزيران الاسود عام ١٩٦٧ . عندها لم يكن بلدنا الغالي وحده حطاماً كما يمكن ان يقال . ولكن الامـــة العربية . بفعل الكارثة ونتيجة لها كانت اشبه بالحطام. وكان هول ما وقع يخنق طموح النصر ويكاد يقتل حوافز البقاء في نفوس الكثيرين .

الا ان بلدنا بفضل من الله جل وعلا وبالقيادة الشجاعة الباسلة التي منحها له جلالة الحسين العظيم ، وبالتضحيات الكبار التي قدمها ابناؤه بدون استثناء وبسيرهم صفا واحـــدا مؤمنا بالله والوطن والملك استطاع ان يداوي جراحه ، وينهض مـــن كبوته ويستعد لوقفة الصمود الباسلة عـــلى طريق الكفاح الطويل .

واذا كنت لا اعيـــد على مسامعكم في هـــذه اللحظات تفاصيل الصورة الرهيبة التي كانت تملأ حياتنا في تلك الايام فلانني اؤمن بان تلك الصورة تعيش في ضمائركم وقلوبكم بكل تفصيلاتها بكل آلامها بكل بشاعتها ، بكل احزانها العظيمة مثلما تعيش في قلب كل اردني واردنيه ، امام النهر ووراءه سواء بسواء .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب ،

في غمرة ذلك السباق الرهيب والصراع الدامي بين الاردن وبين البقاء بين وطننا الغالي وكل بواعث الدمار والفناء امتدت يد الاردن اول ما امتدت الى جيشه الابي تعيد تنظيمه وتعيـــد بناءه وتعيد تسليحه وتعيد تشكيله وتوزيعه على الارض من جديد .

ولم تكن يد الاردن وحيدة في تلك العملية الباسلة المباركه وانما كانت الى جانبها يد خبيرة قوية مؤمنه عارفة هي يد الخبرة الباكستانية الشقيقة .

وسارت العملية خطوة خطوة ، يمنحها الحسين من نبض قلبه ، وعصارة روحه ويعطيها الاردن فلذات اكباده وفداء نفوس ابنائه اجمعين الى ان جاء اليوم الذي اصبح فيه جيشنا قادرا بحمد الله وكما ترونه هذه الايام على الذود عن حمانا ، والدفاع عن وجـــودنا وكرامتنا قادرا على ان يواجـــه سيول الاعتداءات المتكرره بكل بسالة وشجاعة وبطوله .

ولم يقتصر التطوير واعـادة التنظيـم والتسليح على ميدان دون اخر وانمـــا انتشر وانتظم في سائر الميادين ، وكان ميدان سلاح الجو أحد هذه الميادين التي نالت ما تستحقة من عناية واهتمام. واذا كنت لا أبيح لنفسي ان افضي باية تفصيلات في هذا الشان الان ، فانني ارجو ان اؤكـــد لكم بانة لم يعد بعيدا ذلك اليوم الذي يصبح فيه الاردن قادرا على حماية سمائه كما تريدون وتتمنون .

(تصفيـــق)

وفي هذا المجال بالذات يسعدني ان اشير الى حقيقة لم تعد مجهولة اليوم : وهي ان الجندي الاردني يقف فوق ارضـــه الصلبه جنبا الى جنب مع شقيقه واخيه العراقي والسعودي والسوري والمصري .

ولم يكن ذلك كله ليتحقق لنافي يوم او بعض يوم . ولا هـــو كان ليـــتم بالخطب والتهويشات والعبارات الفارغه والطنانة في آن واحد .

وانما تحقق ويتحقق بالعمل الصادق والعمل الدائم والعمل الصامت. وهي هي شيم هذه الحكومة والتي هي بعض من شيم هذا البلد . وشعبه الامين.

ولم يغفل الاردن في صراعه الرهيب مـــع التحديات وفي سباقه مع الاخطار والاعاصير ، عن واجبه القومي الكبير فالتفت ، بقيادة مليكه الى صلاته مع اشقائه فقواها ونماها وزكاها الى ان اصبحت كما تعرفونها اليوم على صعيدها العربي والاسلامي مدعاة اعتزاز وافتخار لكل واحد منكم .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب المحترمين

ان الحكومة ترحب بالطبع بالنقد البناء والتوجيه الصادق الشريف وهي تنتظرهما من مجلسكم الكريم اليوم وفي كل يوم وترى فيها سببا يعينها على حمل الامانة والسير في طريق الخدمة الى امام .

ولكن ما لا ترضاه الحكومة هو ان يتصدى للحديث عن وحدة الصف من كان سجله حافلا في تفريق الصفوف . حتى على صعيد قريته الصغيرة والقرى المجاورة لها .

وما لا ترضاه الحكومه كذلك هو ان ينطع في الحديث عن الدستور من اقسم على احترامه والاخلاص له دون ان يستوعبه ويلم بمواده .. وهو لو كلف نفسه لعرف ان الماده (٥٤) من الدستور تجيز للحكومه الذهاب فيما ذهبت اليه من حيث تبني خطاب العرش السامي واعتباره بيانا وزاريا .

وما لا ترضاه الحكومه ثالثا هو ان يتفلسف متفسف بشأن مساعدات الضفة الغربية فيتجاهل الحقائق ويختلق عليها وينسى او يتناسى ما قامـــت به هذه الحكومة وما تزال تقوم به من دعم لأخواننا الصامدين في الضفة الجريح. ذلك الدعم الذي يصل الى اكثر من خمسة ملايين دينار كل عام ، وليس الى ذلك الرقم الهزيل الذي ورد على لسان اراد له صاحبه ان يتجاهل . تجاهل العارف الواثق .

لكن الحكومة ترفض بشدة قبل ذلك كله وبعد ذلك كله ، ان ترى البعض يحاولون النيل من مستوى الحوار السليم الكريم بين السلطتين الشقيقتين فيهبطون بذلك الحوار الى حضيض ليس على شيء من خلق الحكومة او خلق المجلس الكريم .

ان الاشاره التي وردت على لسان احد النواب بقصد تقييم هذه الحكومه وتصنيفها لا يغفرها حتى كونها قد صدرت من شخص قـــد تعجز الحكومة ويعجز المجلس معها ، عن تصنيفة اوتقييمه . ولست اجد ما ارد به على ذلك النائب الذي يعلم ان كـــل عضو من اعضاء هذه الحكومة هو فوق مايصل اليه تصوره وخياله خلقا وعلما ووطنية واخلاصا غير قول الله عز وجل ((واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما)) وقوله تبارك وتعالى . ((واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم)) .

عطوفة الرئيس . حضرات النواب المحترمين

لقد تساءل معالي الاخ عاكف الفايز عن مؤتمر القمة العربي المقبل وموقف الاردن فيه . ان كلمة الاردن الى مؤتمر القمة سيقولها كما قالها في جملة مناسبات سبقت ومواقف رسمية مضت .

كما قالها في خطاب العرش الـــذي تفضل جلالة الملك بتلاوته عند افتتاح هذه الدوره . وكما قالها في الامم المتحدة عدة مرات. وكما قالها في مجلس الجامعة العربية واجتماعات وزراء الخارجية والدفاع.

وكما قالها ويقولها كل يوم . بصموده بعزمه وبتصميمه وبتمسكه بكل ذرة من الحق العربي في الوطن السليب هـــذه الكلمة : هي « ان العمـــل السياسي لتغلب على العـــدوان الاسرائيـــلي وتحقيق المطلب الغالي في استعادة الارض العربية المحتلة قد وصل الى طريق مسدود . وانه لهذا بات على الدول العربيةان تتحد فى الاعداد العسكريلمعركةالتحرير .

واني لاعلنها بكل صراحة ووضوح بان كل حل لا يعيد الارض العربية المحتلة كاملة غير منقوصة والقدس في طليعتهـــا ولا يعترف كليـــا بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ؛ هو حل نرفضه دون اي تردد .

واما بالنسبة للكفاح المسلح ، فانني اكتفـــي بتلك العبارة التي اشتمل عليها خطاب العرش السامي وستظل تلك العبارة تحدد نظرة هـــذه الحكومة الى ذلك الكفاح المقدس وتتبنى علاقتها الدائمة معه .

عطوفة الرئيس — حضرات النواب المحترمين مرة اخرى تعتز هذه الحكومة بتعاونها مـــع مجلسكم الكريم . وهي تؤمن اننا بمسيرتنا الواحـــدة وانطلاقتنا المباركة في هذا الظرف العصيب سنصل بعون الله الى غاياتنا ونحقق آمالنا بقيادة مليكنا جلالة الحسين حفظه الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(تصفيق)

السيد الرئيس :

المادة (٤٧) . . .

السيد الفايز نائب بدو الوسط :

الواقع ان الاردن والعالم العربي يمر بمرحلـــة خطيرة جدا ومن واجبنا ان نكون صفا واحـــدا لنتمكن من اجتياز هذه المرحلة الخطيرةالتي تجتازها الامة العربية ، وبعد ان استمعت الى رد دولةرئيس الوزراء على استلتي فانني اشكر دولته وامنحه الثقة .

(تصفيق)

٤ — التصويت على الثقة

السيد الرئيس :

المادة (٤٧/أ) في النظام الداخـــلي لمجلس النواب تنص على ما يلي :

« اذا كان التصويت متعلقـــا بالدستور او بالاقتراع على الثقـــة بالوزارة او بأحـــد الوزراء فيجب ان تعطى الاصوات بالمناداة عـــلى الاعضاء باسمائهم وبصوت عال »

فارجو من السيد الامين العام ان يبدأ بتلاوة الاسماء وعلى كل عضو ان يبدي رأيه بصوت عال .

تفضل يا هاني بك .

السيد الامين العام :

سماحة الشيخ الاستاذ عبد الباقي جمو .

الاستاذ جمو نائب عمان : ثقة .

السيد الامين العام :

معالي السيد رياض المفلح

السيد المفلح نائب عمان : ثقة .

السيد الامين العام :

سعادة الشيخ محمد المنور الحديد .

السيد الحديد نائب عمان : ثقة .

السيد الامين العام :

معالي السيد خالد الحاج حسن .

السيد الحاج حسن نائب عمان : ثقة .

السيد الامين العام :

سعادة السيد رفعت المفتي .

السيد المفتي نائب عمان : ثقة .

السيد الامين العام :

سعادة السيد ابو جابر .

السيد ابو جابر نائب عمان : ثقة .

السيد الامين العام :

معالي السيد موسى ابو الراغب .

السيد ابو الراغب نائب عمان : ثقة .

السيد الامين العام :

معالي السيد سالم البخيت .

السيد البخيت نائب عمان : ثقة .

السيد الامين العام :

معالي السيد بشارة غصيب .

السيد غصيب نائب السلط : ثقة .

السيد الامين العام :

عطوفة السيد محمد الخشمان .

السيد الخشمان نائب السلط : ثقة .

السيد الامين العام :

سعادة السيد عبد الكريم محمد الكايد .

السيد الكايد نائب السلط : ثقـــة .

السيد الامين العام :

سعادة السيد مفلح عودة الله .

السيد عودة الله نائب مادبا : ثقـــة .

السيد الامين العام :

معالي السيد يعقوب معمر .

السيد معمر نائب اربد : ثقـــة .

السيد الامين العام :

سعادة السيد رزق البطاينة .

السيد البطاينة نائب اربد : ثقـــة .

السيد الامين العام :

سعادة السيد محمد الحاج عبد الله .

السيد الحاج عبد الله : حجب الثقة .

السيد الامين العام :

سعادة السيد نعيم التل .

السيد التل نائب اربد : حجب الثقة .

السيد الامين العام :

معالي السيد فضل الدلقموني .

السيد الدلقموني نائب اربد : ثقـــة .

السيد الامين العام :

سعادة السيد محمود الروسان .

السيد الروسان نائب اربد : حجب الثقة .

السيد الامين العام :

سعادة السيد سليمان القضاة .

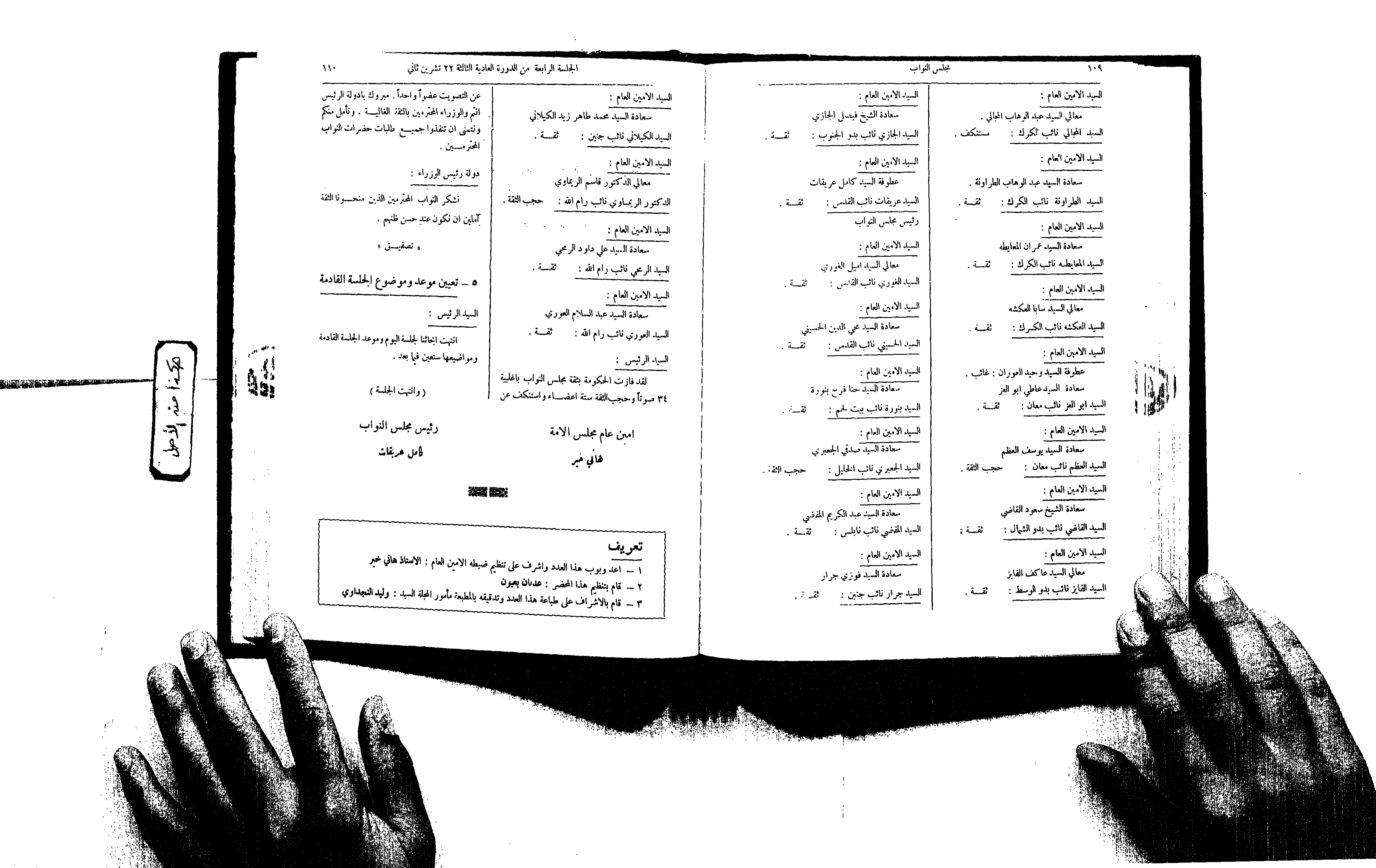
السيد القضاة نائب عجلون : ثقـــة .

السيد الامين العام :

سعادة السيد جلال مرزوق قلاب .

السيد قلاب نائب جرش : ثقـــة .

هكذا في الأصل



السيد الامين العام :

معالي السيد عبد الوهاب المجالي .

السيد المجالي نائب الكرك : مستنكف .

السيد الامين العام :

سعادة السيد عبد الوهاب الطراونة .

السيد الطراونة نائب الكرك : ثقــة .

السيد الامين العام :

سعادة السيد عمران المعايطه

السيد المعايطه نائب الكرك : ثقــة .

السيد الامين العام :

معالي السيد سابا العكشه

السيد العكشه نائب الكرك : ثقــة .

السيد الامين العام :

عطوفة السيد وحيد العوران : غائب .

سعادة السيد عاطي ابو العز

السيد ابو العز نائب معان : ثقــة .

السيد الامين العام :

سعادة السيد يوسف العظم

السيد العظم نائب معان : حجب الثقة .

السيد الامين العام :

سعادة الشيخ سعود القاضي

السيد القاضي نائب بدو الشمال : ثقــة :

السيد الامين العام :

معالي السيد عاكف الفايز

السيد الفايز نائب بدو الوسط : ثقــة .

السيد الامين العام :

سعادة الشيخ فيصل الجازي

السيد الجازي نائب بدو الجنوب : ثقــة .

السيد الامين العام :

عطوفة السيد كامل عريقات

السيد عريقات نائب القدس : ثقــة .

رئيس مجلس النواب

السيد الامين العام :

معالي السيد اميل الغوري

السيد الغوري نائب القدس : ثقــة .

السيد الامين العام :

سعادة السيد محي الدين الحسيني

السيد الحسيني نائب القدس : ثقــة .

السيد الامين العام :

سعادة السيد حنا فرح بنورة

السيد بنورة نائب بيت لحم : ثقــة .

السيد الامين العام :

سعادة السيد صدقي الجعبري

السيد الجعبري نائب الخليل : حجب الثقة .

السيد الامين العام :

سعادة السيد عبد الكريم المفضي

السيد المفضي نائب نابلس : ثقــة .

السيد الامين العام :

سعادة السيد فوزي جرار

السيد جرار نائب جنين : ثقــة .

السيد الامين العام :

سعادة السيد محمد طاهر زيد الكيلاني

السيد الكيلاني نائب جنين : ثقــة .

السيد الامين العام :

معالي الدكتور قاسم الريماوي

الدكتور الريماوي نائب رام الله : حجب الثقة .

السيد الامين العام :

سعادة السيد علي داود الرمحي

السيد الرمحي نائب رام الله : ثقــة .

السيد الامين العام :

سعادة السيد عبد السلام العوري

السيد العوري نائب رام الله : ثقــة .

السيد الرئيس :

لقد فازت الحكومة بثقة مجلس النواب باغلبية ٣٤ صوتاً وحجب الثقة ستة اعضــاء واستنكف عن التصويت عضواً واحداً . مبروك يادولة الرئيس انتم والوزراء المحترمين بالثقة الغاليــة . ونأمل منكم ونتمنى ان تنفذوا جميــع طلبات حضرات النواب المحترمــين .

دولة رئيس الوزراء :

نشكر النواب المحترمين الذين منحــونا الثقة آملين ان نكون عند حسن ظنهم .

« تصفيــق »

٥ ـ تعيين موعد وموضوع الجلسة القادمة

السيد الرئيس :

انتهت ابحاثنا لجلسة اليوم وموعد الجلسة القادمة ومواضيعها ستعين فيما بعد .

(وانتهت الجلسة)

امين عام مجلس الامة

هاني خير

رئيس مجلس النواب

كامل عريقات

تعريف

١ ـ اعد وبوب هذا العدد واشرف على تنظيم ضبطه الامين العام : **الاستاذ هاني خير**

٢ ـ قام بتنظيم هذا المحضر : **عدنان بعيون**

٣ ـ قام بالاشراف على طباعة هذا العدد وتدقيقه بالمطبعة مأمور المجلة السيد : **وليد النجداوي**

تصحيح أخطاء

١ ـ ورد في منتهى السطر الثالث من الشق الثــاني من الصفحه ٩ من ملحق الجريده الرسميه ـ محضر الجلسة الاولى : لمجلس النواب كلمة (ضدها) خطأ والصواب (عندها)

٢ ـ ورد في السطر ٢٤ من ذات الصفحه كلمــة (التقرير) خطأ والصواب (التقتير)